تحقيق

كتابُ الياءِ من معجم ينابيع اللُّغة

لأبي جعفر محمد بن أبي صالح البيهقيّ المقرئُ اللُّغويُّ (ت٥٥٤هـ)

دراسة وتحقيق

أ.م. د محمد علي هوبي الربيعيّ(*)

خلاصة البحث:

تنوَّعت العلوم واختلفت ألوانها العلميَّة وأشكالها المعرفيَّة منذ نشأتها؛ لاختلاف مقاصدها في مدارسة كتاب الله تعالى، فكانت ما بين لغويَّة ونحويَّة وتفسيريَّة وفقهيَّة وعقديَّة وكلاميَّة وأُصوليَّة، وغير ذلك، وكان للمصنَّفات اللُّغويَّة نصيبٌ منها؛ لِما تمثِّله من أَهميَّة بالغة في جميع المستويات المعرفيَّة؛ إذ لا يكاد ينفكُّ دارسٌ من الرُّجوع إليها، والإفادة من مادَّتها في بيان دلالات مفرداته، والكشف عن معاني أَلفاظه.

وكتاب الياء الماثل بين أَيدينا هو الحرف الأخير من معجم(ينابيع اللُّغة)، لأَبي جعفر أحمد بن علي البيهقيِّ من أَعلام القرن السَّادس الهجريِّ يعدُّ نتاجًا علميًّا عظيمًا، وإرثًا معرفيًّا كبيرًا، فضلًا عن كونه حلقةً متقدِّمة من حلقاتِ التَّصنيف المعجميِّ عند العرب، فهو من معاصري جار الله الزَّمخشريِّ (ت٥٣٨هـ)، وغيره من العلماء الأَفذاذ آنذاك.

(*) جامعة كربلاء – كليَّة العلوم الإسلامية .

ومـن أجل إبراز هـذا الجهد العظيم في الأَوسـاط العلمية؛ ليطَّلع عليه مَن ليس له معرفة به، ويفيد منه مَن كانـت له حاجة إليه، ارتأيت أَن أَنشر هذا النَّزر القليل من مادَّته، فضلًا عن الإفادة ممَّا قمت بتحقيقه منه في الترقية العلميَّة، واللهُ وليُّ التَّوفيق.

الكلمـات المفتاحيـة: (البيهقـيّ ، ينابيع اللغة، غريب الحديث ، الصِّحاح ، مقاييس اللغة)

المقدِّمة:

بسمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم

الحمـدُ للـهِ ربِّ العالمين، وأَفضـل صلواته وأَتمُّ تسـليمه على النَّبيِّ الأَمين، محمَّدٍ المصطفى، وعلى أَهل بيته، وصحابته ممَّن اهتدى بهديه، وسار على نهجه حتَّى قيام يوم الدِّين.

وبعدُ:

يُقـال: الحاجـة أُمُّ الاخـتراع، وحاجـة المجتمع العربـي بعد بزوغ شـمس الرِّسـالة المحمَّديَّة في سـماء ربوعها، وافتنان العلماء العاملين بما أنزله اللـه تعالى عـلى صدر نبيِّهـم المصطفى من كتاب أَخذ لـبَّ عقولهم، ممَّا دعاهـم إلى التَّفكر مليًّا في مدارسـة هذا السـفر الإلهي العظيم، فانبثق عن ذلك إيجـاد جملة مـن العلـوم مختلـفٌ أَلوانها، متباين أنواعها العلميَّة وأَشكالها المعرفيَّة، ما بين لغويَّة ونحويَّة وتفسيريَّة وفقهيَّة وعقديَّة وكلاميَّة وأُصوليَّـة، وغير ذلـك، وكان للمصنَّفـات اللُّغويَّة نصيـبٌ منها؛ وذلك لِما تمثِّله مـن أَهميَّة بالغة في جميع المسـتويات المعرفيَّة؛ إذ لا يكاد ينفكُّ دارسٌ مـن الرُّجوع إليهـا، والإفادة مـن مادَّتها في بيان دلالات مفرداتـه، والكشـف عن معانـي أَلفاظه، فضـلًا عن حفظهـا اللِّسـان العربيَّ مـن اللَّحن، والوقـوع في مزالـق الانحراف النُّطقـيِّ للأَلفاظ، ناهيك عن كونها مكنزًا معرفيًّا لإرثنا اللُّغويِّ الذي توارثـه اللَّاحقون عن السَّـابقين جيـلًا بعد جيل حتى يومنا هذا، وإلى ما شاء الله تعالى.

وكتاب الياء الماثل بين أَيدينا وهو الحرف الأَخير معجـم (ينابيع اللُّغة)، لأَبـي جعفر أحمد بن علي البيهقيِّ من أَعلام القرن السَّادس الهجريِّ، والذي عملنا على تحقيقه كامـلًا، وهو في مراحل إنجازه الأَخـيرة يعدُّ نتاجًا علميًّـا عظيمًا، وإرثًـا معرفيًّا كبـيرًا، فضلًا عن كونه حلقـةً متقدِّمة من حلقاتِ التَّصنيف المعجميِّ عند العرب، فهو من معاصري جـار اللـه الزَّمخـشريِّ (ت٥٣٨هـ)، وغيره من العلماء الأَفذاذ آنذاك.

وقـد اعتمـد المصنِّـف في تأليفـه هـذا، وبيـان مداليـل مفرداته بالإفادة مـن مؤلَّفات المعجميين مِمَّن سـبقه، على نحو ما سـيتم عرضه في مباحث الدِّراسة آنفًا؛ ومن أجل إبراز هذا الجهد العظيم في الأَوسـاط العلمية؛ ليطَّلع عليه مَن ليس له معرفة بـه، ويفيد منه مَـن كانت له حاجـة إليه، ارتأيت أَن أَنـشر هـذا النَّزر القليل مـن مادَّته، فضلًا عن الإفـادة ممَّا قمت بتحقيقه منه في الترقية العلميَّة، وبـذا اقتضـت منهجيـة البحـث أَن أَقسِّـمه على قسـمين، الأَوَّل الدِّراسـة، والثَّاني التَّحقيق، فجاء الأَوَّل: الدراسـة؛ عملنا فيه دارسة كلِّ ما له علاقة بالمؤلِّف والمؤلَّف، والقسم الثَّاني: التحقيق، تناولنا فيه وصف النُّسـخ الخطِّيَّة ومنهـج التَّحقيق، ثم أَعقبنـاه بالنَّـصِّ المحقَّق، بعد ذلـك أَقفلنا البحث بخاتمة سـجلنا فيها أَهمَّ النتائـج المتحصِّلة منه، تلتهـا قائمة بثبت المصـادر والمراجـع، واللهُ وليُّ التَّوفيق.

الكلمات المفتاحية: (البيهقيّ ، ينابيع اللغة ، غريب الحديث ، الصِّحاح ، مقاييس اللغة)

القسم الأَوَّل

الدِّراسة

المطلب الأَوَّل: البيهقيُّ حياته وآثاره[1]:

اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي جعفر محمد بن أبي صالح البيهقيّ المقرئُ اللُّغويُّ، ويعرف بـ (بو جعفرك)، ومعنى هذه الكاف المزيدة في آخر الاسم الفارسي التَّصغير، يقولون في تصغير علي: عليك، وفي تصغير حسن: حسنك، وفي تصغير جعفر: جعفرك، وما أَشبهه.

ولادته ونشأته:

كان مولده في حدود سنة سبعين وأربعمائة هجرية، وهو من كليم آباد بيهق في إيران، وهي قرية بين نارستانه وقاريز هشتقان[2].

علمه ومكانته:

كان إمامًا في القراءة والتَّفسير والنَّحو واللُّغة والأَدب، صنَّف التَّصانيف في ذلك، وانتشرت عنه في البلاد، وكان ملازمًا لبيته والمسجد القديم بنيسابور وكان إِمامه، لا يخرج منه إلَّا في أَوقات الصَّلاة، وكان لا يزور أَحدًا إِنَّما يقصده النَّاس إِلى منزله للتَّعلُّم منه والتَّبرُّك به، قيل: حفظ كتاب الصِّحاح في اللغة عن ظهر قلب بعدما قرأه على أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني، وكتبًا كثيرة.

شيوخه وتلاميذه:

لفضله وعلمه بين النَّاس آنذاك ظهر له أَصحاب وتلامذة نجباء تخرّجوا عليه، غير أنَّ مَن ترجم له لم يسعفنا بما نأْمل الوقوف عليه، وهو ذكر أَسماء مَن تلمذ على يديه، سوى ما وقفنا عليه من شذرات متناثرة هنا وهناك، فمن تلامذته الإمام أبو جعفر محمد بن أَبي الفضل الصَّانعيّ البيهقيّ، فضلًا عمَّا نقله لنا الحمويُّ (ت٦٢٦هـ)من أنَّه: سمع أَبا نصر أَحمد بن محمد بن صاعد القاضي، وأبا الحسن علي بن الحسن بن العباس الصندليّ الواعظ وغيرهما[3]، وقيل: إِنَّه قرأَ على أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني بعضًا من كتبه[4].

آثاره:

له تصانيف عديدة، منها: كتاب(المحيط بلغات القرآن)، وكتاب(ينابيع اللّغة)، الذي نحن بصدد إقامة تحقيقه ودراسته، وكتاب(شرح كتاب الغاية في القراءات) لابن مهران، وكتاب(تاج المصادر)، وكتاب (المحيط بلغات القرآن).

وفاته:

أَمَّا وفاته فقيل: إِنَّه توفي يوم الثُّلاثاء بعد العصر، آخر يوم من شهر رمضان سنة أَربع وأَربعين وخمسمائة عن مرض، وصُلِّيَ عليه يوم العيد في

(١) ينظر في ترجمة البيهقيّ: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ٢٢٤، وتاريخ بيهق: ٣١٦، ومعجم البلدان:١: ٣٩٨،وإنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة: ١: ١٢٤، والدُّر الثَّمين في أسماء المصنِّفين:٢٧٣، وتاريخ الإسلام:١١: ٨٤٥، وسير أعلام النُّبلاء: ٢٠: ٢٠٨، والوافي بالوفيات: ٧: ١٤٠، ونزهة الألباب في الألقاب: ٢: ٢٥٤، وطبقات المفسِّرين للدَّووديّ: ١: ٥٥، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٤: ٣١٧.

(٢) تاريخ بيهق: ٣١٦.

(٣) ينظر: معجم الأُدباء: ١: ٣٩٩.

(٤) ينظر: معجم الأُدباء: ١: ٣٩٩.

الدِّهليـز المتَّصل بالجامع القديـم، وتزاحم الناس عليه، ودفن بمقبرة نوح.

المطلب الثَّاني: التَّعريف بمعجم ينابيع اللغة:

هـو معجم للألفاظ انتهـى البيهقيّ من تأْليفه سـنة (٥٣٥هـ)، على ما هـو مثبَّـت في خاتمته، وقـد وصفه الحمويُّ بقوله: هو كتابٌ صالحٌ كبيرٌ الحجـمِ يقـرب حجمه مـن الصِّحاح، وقـد جرَّد فيـه صحـاح اللُّغة من الشَّـواهد، وضـمَّ إليه من (تهذيب اللغة)، و(الشَّـامل)لأَبي منصور الجبَّان، و(المقاييس) لابـن فارس قدرًا صالحًا من الفوائد والفرائد[٥].

المطلب الثَّالث: مصادره، وكيف أفاد من سابقيه:

نهل البيهقـيُّ مادَّتَهُ اللُّغويَّةُ من مصادر عدة، بعضهـا صرَّح عنها في مقدِّمته، وأُخرُ وقفنا عليها في تضاعيف الكتاب، وإليك ما اعتمده من مصادر مرتَّبـة بحسـب سـني وفـاة مؤلِّفيهـا، موضَّحة بالآتي:

المصادر الَّتي صرَّح بذكرها في مقدِّمة المعجم، وهي:

١) الصِّحـاح تـاج اللُّغـة وصحـاح العربيَّـة: لأبـي نـصر إسـماعيل بـن حمـاد الجوهـريِّ الفارابيِّ(ت٣٩٣هـ)، وقـد صرَّح عنه في المقدِّمة بقوله: «فَنَظرتُ في الأُصُولِ المُهذَّبَةِ، والكُتُبِ المُبَوَّبَةِ في هَذا الفَنِّ فَرأَيتُ (صحاحَ اللُّغَة) في غَايَةِ الجَوْدَةِ فأَنْحَيْتُ عَلَيها بأَنْ اختَرتُ عُيُونَهَا، وَنَقَّحتُ مُتُونَها، وَهَذَّبتُ أَبكارَهَا وَعُونَها»[٦].

٢)معجـم مقاييس اللغة: لأَبي الحسـين أَحمد بن فارس بن زكريا القزوينـيِّ الرَّازيِّ (ت٣٩٥هـ)، وقد نـصَّ عليه أَيضًا في المقدِّمة بقوله: «وَوَشَّـيْتَهُ بجُملٍ من أُصُولِ التَّركِيبِ من الكِتَابِ الَّذِي صَنَّفَهُ ابن فَـارِسٍ في (مَقَاييسِ اللُّغَـةِ)، وَثَّقفتُ أَطرافَهُ، وأَرهَفْـتُ أَعْطَافَـهُ، وحَذَفـتُ منهُ مَـا أَرَى حَذفَهُ، وَأَوجَزتُ مَبسُـوطَهُ، وَمَيَّـزْتُ مَخْلُوطَـهُ، وفَتَحتُ مُنغَلِقَهُ، وَشَرحتُ مُلْتَبِسَهُ»[٧].

المصادر الَّتي لم يـصرِّح بذكرها، وإنَّما ورد ذكرُ اسماء مؤلِّفيها في تضاعيف المعجم، وهي:

١)العـين: لأبي عبد الرحمن الخليـل بن أحمد بن عمرو بـن تميم الفراهيديِّ البصريِّ (ت١٧٥هـ)، مـن ذلـك مـا ورد في مـادَّة (أَثَّ)، فقـال: «وَقَالَ الخَلِيلُ: الأثَاثُ: كَثْرَةُ المَالِ، وَتَأَثَّثَ: أَصَابَ مالًا»[٨].

٢)إصلاح المنطـق، وكتاب الألفاظ: لأبي يوسـف يعقـوب بـن إسـحاق المعـروف بابـن السـكيت (ت٢٤٤هـ)، مـن ذلك مـا ورد في مـادَّة (ثند)، فقال: «الثُّنْـدوَةُ: لِلرَّجُلِ بِمَنزِلَةِ الثَّدِي لِلمَرأَةِ، قالَ ابنُ السّـكيت: هِيَ اللَّحـمُ الَّذِي حَـولَ الثَّدِي، إذا ضَمَمتَ أَوَّلَهَا هَمَزتَ فَتكُون فُعْلُلَةً، وَإن فَتَحتَهُ لَم تُهْمِزْ فتكون فَعلُوةٍ كَتَرقُوةٍ وَعَرقُوةٍ»[٩].

٣)جمهـرة اللُّغة: لأَبي بكر محمد بن الحسـن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، من ذلك ما ورد في مادَّة (أَصَّ)، فقـال: «الأُصُّ والإِصُّ، وَحَكَـى ابنُ دُرَيْدٍ الفَتحَ أَيضًا، وهو الأَصْلُ، والجمع آصَاصٌ»[١٠].

(٥) ينظر: معجم الأُدباء: ١: ٣٩٩.

(٦) ينابيع اللُّغة ‹مخطوط›: المقدِّمة.

(٧) ينابيع اللُّغة ‹مخطوط›: المقدِّمة.

(٨) ينابيع اللُّغة ‹مخطوط›: مادَّة ‹أَثَّ›.

(٩) ينابيع اللُّغة ‹مخطوط›: مادَّة ‹ثند›.

(١٠) ينابيع اللُّغة ‹مخطوط›: مادَّة ‹أَصَّ›.

٤)تهذيب اللُّغة: لأَبي منصور محمد بن أحمد بن الأَزهريِّ الهرويِّ(ت٣٧٠هـ)، من ذلك ما ورد في مادَّة (أَجلَ)، فقال: «والمَأْجَلُ بِالفَتحِ: مُستَنقَعُ المَاءِ، وَهُوَ بالفَارِسيَّةِ: طَرْخ، وَقَالَ الأَزهَرِيُّ: بَعضُهُم لا يَهمِزُ وَيكسِرُ الجِيمَ وَيَجعَلُهُ من المَجَّلِ: المَاءِ يَجتَمِعُ في النُّقطةِ»[١١].

٥)الشَّامل في اللغة: لأبي منصور محمَّد بن علي بن عمر الجبَّان الأَصبهانيّ الرَّازي، اللُّغويُّ المعروف بابن الجبَّان(ت٤٨٦هـ)، من ذلك ما ورد في مادَّة (أَجَمَ)، فقال: «الأَجَمَاتُ وَالأَجَمُ وَالأُجُمُ وَالإِجَامُ والآجَامُ: جَمَاعَةٌ، وَقالَ الجَبَّانُ: الأجَامُ: جَمعُ أَجَمٍ أو أُجُمٍ، قَالَ: وَهذا هُوَ التَّحقِيقُ»[١٢].

٦)فضلًا عن كتب ومصادر أُخر، من مثل: كتب الحديث، وكتب الأَمثال، والدَّواوين الشِّعرية، وغيرها.

القسم الثَّاني

وصف النُّسخ الخطِّيَّة ومنهج التَّحقيق:

أَوَّلًا: وصف النُّسخ الخطِّيَّة:

بعد جهد وعناء كبيرين، والبحث المتواصل في مضانِّ وبطون الفهارس الخطِّيَّة المتوافرة في المكتبات العامَّة عن هذا المعجم تحصَّل المحقِّق على نسختين في ثلاثة مجلَّدات، وجميعها في جمهوريَّة إيران الإسلاميَّة، مِمَّا تطلَّب السَّفر إليهما ولأكثر من مرَّة، مجلَّدان في المكتبة العامَّة للسَّيِّد المرعشيِّ، والثالث في مكتبة الإمام الرِّضا العامَّة، وإليك توصيف كلِّ واحد منها:

***المجلَّد الأَوَّل: من مكتبة السَّيِّد المرعشي:**

والمرموز له بالرَّمز «ش»، والَّذي يحمل الرَّقم التَّسلسلي في المكتبة(١١٦٨)، وهذا المجلَّد يبدأُ من أَوَّل الكتاب حتَّى بداية حرف الغين، عدد لوحاته (٣٦٥) لوحة، أي ما يعادل (٧٣٦) صفحة، في كلِّ صفحة(٢٣) سطرًا، مقاسها (٢٦،٥/ ٢٠سم)، كُتِبت بخطِّ النَّسخ معرَّب، وبمداد أَسود، سوى بعض عنوانات الفصول كانت بالمداد الأَحمر، عليها تمليك لقوام الدِّين بن ناصر الدِّين محمد بن قوام الدِّين بن عبد الله، بتاريخ ٩٦٨هـ، وهو واضح ومقروء ومشكول بالحركات.

***المجلَّد الثَّاني: من مكتبة السَّيِّد المرعشي:**

والمرموز له بالرَّمز «م»، والَّذي يحمل الرَّقم التَّسلسلي في المكتبة(٣٦٢٢)، وهذا المجلَّد يبدأُ من أَوَّلِ باب الضَّاد حتَّى نهاية باب الكاف، كتبه علي بن رضا العريض في القرن الثَّامن الهجري، وفيه سقوطات قليلة، عدد لوحاته(٢٩٩)لوحة، أي ما يعادل(٥٧٦) صفحة، في كلِّ صفحة (١٩)سطرًا، مقاسه(١٩،٥/ ١٦سم)، كُتِب بخطِّ النَّسخ معرَّب، وبمداد أَسود، سوى عنوانات الأَبواب كانت بالمداد الأَحمر، وعليه تمليك لأبي بكر عروة وعلي أَكبر بن علي سمناني الرَّبع مسكوني، بتاريخ ١٠١٩هـ، وهو واضح ومقروء ومشكول بالحركات.

***المجلَّد الثَّالث: من مكتبة الإمام الرِّضا(آستان قدس):**

والمرموز له بالرَّمز «ر»، والَّذي يحمل الرَّقم التَّسلسلي في المكتبة(٣٧٠٤)، وهذا المجلَّد يبدأُ من بداية باب الغين حتَّى باب الياء، وبه ينتهي المعجم، منتهيًا بقوله: «تمَّ هذا الكتاب بتوفيق اللهِ

(١١) ينابيع اللُّغة ‹مخطوط›: مادَّة ‹أَجَلَ›.

(١٢) ينابيع اللُّغة ‹مخطوط›: مادَّة ‹أَجَمَ›.

وحســن تكبيره على يَدِي مؤلِّفه الشَّيخ الإمام علي بن المقرئ البيهقيّ في خمس وثلاثين وخمسمائة»، وقــد نُســخ على يــد علي رضــا بن علي بــن رضاء بــن علي العريضيّ، ســنة (٧٤١ق)، عــدد لوحاته (٣١٢)لوحة، أي ما يعادل (٦٢٤)صفحة، في كلِّ صفحة(٢٣)ســطرًا، مقاسها(٢٠/٥،١٤ســم)، كُتِبَ بخطِّ النَّســخ مشــكول، وبمداد أَسود، وهو واضح ومقــروء. وبذا نلحــظ أَنَّ تحقيقنا لحرف اليــاء اعتمــد المجلَّــد الثَّالــث، والــذي رمزنــا لــه بالرَّمز >ر<.

ثانيًا: منهج التَّحقيق:

تعــدَّدت مناهــج تحقيق النُّصــوص وتنوَّعت بحســب الرُّؤى والكيفيَّة التي يُخــرج بها النَّص، فكثــرت المصنَّفات المؤلَّفة في هــذا المضمار، وأَجد خير من أَوفى القول في تعريف التحقيق هو الأُستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عســيلان، إذ قال: هو إخراج الكتاب على أُسس صحيحة محكمة من التّحقيق العلميّ في عنوانه، واســم مؤلّفه، ونسبته إليــه، وتحريره من التَّصحيف والتَّحريف والخطأ والنَّقــص والزِّيادة، بقراءته قراءة صحيحة يكون فيهــا متنه أقرب ما يكون إلى الصــورة التي تمّت على يد مؤلّفــه، أو إخراجه بصورة مطابقة لأصل المؤلّــف، أو الأصــل الصَّحيــح الموثــوق إذا فُقدت نسخة المؤلّف[١٣].

وعلى نحــو ما جاء في تعريف العيســلان لم أَدَّخر جهــدًا، ولم آلُ وســعًا في تحقيق هــذا الكتاب من معجــم ينابيع اللغة، آملــين أَن يكون إِخراجه على نحو مــا أَراده المؤلِّف أَو يقرب منه؛ وذلك باقتفاء المنهج العلمي السَّليم، موضَّحًا بالآتي:

١. قمنا بطباعة النَّص على وفق القواعد الإملائيَّة، مع استعمال علامات التّرقيم بشكل دقيق؛ للخروج بنصٍّ متقنٍ وواضح ومفهومٍ لدى القارئ.

٢. أَشــكلنا النَّــص بالحــركات، ودقَّقنــا النَّظــر فيهــا؛ وثبَّتنا في هامــش التَّحقيق مــا وقفنا عليه مــن اختلافات ومفارقــات في ضبط بنيــة الكلمة عمَّــا هو موجــود في المعجمــات الأُخر، مــن مثل: العين، والجمهــرة، والتَّهذيب، والمحيــط في اللُّغة، والصِّحاح، والمقاييس، والمحكم، والتَّذييل، ولسان العــرب، والقامــوس المحيــط، وتــاج العــروس، وصوَّبنــا بعضهــا الآخر بالرِّجــوع إلى المعجمات السالفة الذِّكر.

٣. خرَّجنــا مــا ورد فيــه مــن آيِّ الذِّكــر الحكيم والأحاديث النَّبويَّــة الشَّريفة وغيرها من الأَحاديث المرويَّــة، وذلك بالرُّجوع إلى مصادرها الصَّحيحة، ولا ســيما الأحاديث بمــا لا يقل عن مصدرين، مع بيان قائلها.

٤. وثَّقنا ما جاء فيه من نصوص لغويَّة اعتمدهــا المُصَنِّــف في كتابه هذا، وذلك بإرجاعها إلى أُصولها الَّتي أَفاد منها.

٥. وثَّقنــا ما ورد فيه من شــواهد واستشــهادات ســواء كانــت شــعريَّةً أم نثريَّــةً، وتوثيقهــا من مضانِّها الصَّحيحة.

٦. قمنا بترجمة بعض ما ورد في النَّص من أَعلام، وعزفنا عــن ترجمــة بعضها الآخر؛ لشــهرتها في الأوســاط العلميــة، وذلــك بالرِّجــوع إلى المصادر المختصَّــة من كتب التَّراجم، أو الكتب الأخرى ذات

(١٣) ينظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل: ٣٧ .

الصِّلة من مثل كتب الأَنساب والسِّير.

٧. عرَّفنا بإيجاز ما ورد فيها من أَسماء البلدان والأماكن، بالاعتماد على مصادرها الأصليَّة المختصَّة، وهي كتب البلدان والجغرافيا والرِّحلات، أو الكتب الأُخرى القريبة من ذلك، من مثل: معجمات الألفاظ وكتب اللغة.

٨. صوَّبنا ما وقع في النَّص من أخطاءٍ نحويَّة أو إملائيَّة وقعت سهوًا من النَّاسخ، وقد نبَّهنا على ذلك في هامش التَّحقيق.

٩. أَوضحنا ما ورد في النَّص من عبارات أَو أَلفاظ غامضة أَو مربكة للقارئ، وهي تحتاج إلى تعليق أَو توضيح أَو شرح، والإِشارة إِلى ذلك في هامش التَّحقيق.

١٠. أضفنا بعض الأُصول اللُّغوية إِلى النَّص، والَّتي إِمَّا أَن تكون قد سقطت سهوًا من النَّاسخ، أو رُبَّما ذكرها المصنِّف في تضاعيف مادَّتِه من دون أن يميزها عن المواد الأُصول الأُخر، ولا سيما ما زاد عن الثُّلاثيِّ منها، والأَمثلة على ذلك كثيرة.

١١. اعتمدنا على كثير من المصادر والمراجع في تخريج هذا النَّص وإِقامة الدِّراسة عليه.

١٢. استعملنا عددًا من الأَقواس والرُّموز في النَّص، منها:

- ﴿ ﴾ لحصر الآيات القرآنيّة.
- « » لحصر النُّصوص التي ذكرها المصنِّف من أحاديث نبويَّة شريفة، وكلام العرب.
- ( ) (لتمييز بعض الألفاظ عن بعض، من مثل ألفاظ الجموع.
- [ ] لحصر كلِّ زيادة حصلت على النَّص من قبل المحقِّقِ، من أَلفاظ أَو عبارات على النَّص، وغير ذلك.

الصَّحيفة الأُولى من المعجم

صحيفة العنوان من المعجم

الصَّحيفــة الأُولى لحرف(اليــاء) مــن نســخة(ر)

الصَّحيفة الأخيرة لحرف (الياء)من نسخة (ر)

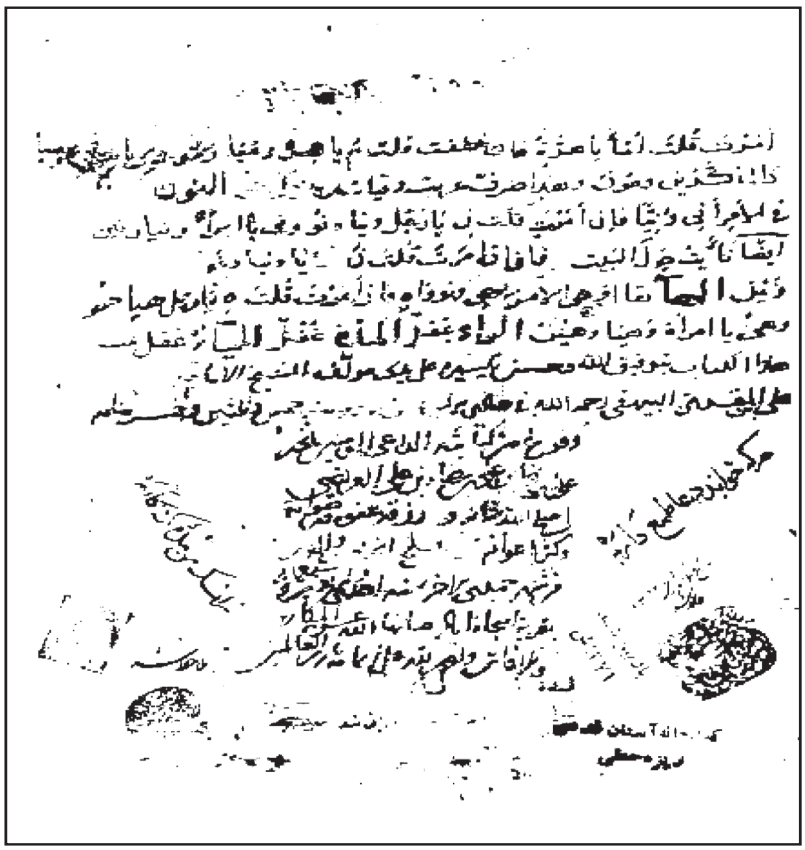

الصَّحيفة الأخيرة من نسخة(ر) وهي نهاية المعجم

الصَّحيفة الأُولى لحرف(اليـاء) مـن نسـخة(ر)
الصَّحيفة الأخـيرة لحرف (الياء)من نسـخة (ر)

[النَّصُّ المحقَّقُ]

كتابُ الياءِ

فصلُ[١٤] اليَاءِ ومَا بَعدَهَا في المضاعَفِ والمُطابقِ

[يأيأ]:

* اليُؤْيُؤُ: طائرٌ من الجَوَارِحِ شِبْهُ البَاشِق مَهْمُوزٌ، وَلو كانَ غيرُ مَهمُوزٍ لكانَ قَد وَقَع فِي كلامِهم اسـمٌ آخِـرهُ وَاوٌ قَبلَهَـا ضَمَّةٌ، وَذلكَ مَهْجُـورٌ إِلَّا في مِثل أَبـوكَ وَأَخواتِهَا، وَالجَمعُ اليَآيِئ، وَجاءَ فِي الشِّـعْر: اليَآيِئ[١٥].

[يبب]:

* أَرْضٌ يَبَابٌ: خـرَابٌ[١٦]، يُقالُ: خَرَابٌ يَبَابٌ[١٧]، وَلَيسَ باتباعٍ[١٨].

[يأجج]:

* يَأْجَجُ مَهمُوزٌ: اسـمُ مَوضِعٍ مِن مَكَّةَ على ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ، وَكانَ مِن مَنَازِلِ عبد الله بن الزُّبَير[١٩]، فلمَّا قَتَلَهُ الحَجَّاج أَنْزَلَهُ المُجَذَّمِينَ[٢٠]، وَكَسْرُ الجيمِ فيهِ سَهْوٌ[٢١]؛ لأَنَّهُ لَيسَ في الكَلامِ مثل جَعْفرٍ.

[يرر]:

* الـيَرَرُ مصْدرُ قولهـم: حَجَرٌ أَيَرُّ: صَلْـدٌ صُلْبٌ، وَالجَمعُ يُرٌّ.

* وَشَيءٌ حَـارٌّ يارٌّ، وَ[رَجُـلٌ] حَرَّانُ يَـرَّانُ، إِتْبَاعٌ لَهُ[٢٢]: [إِذا أَصابتْهُ مَصيبَةٌ][٢٣].

[يصص]:

* يَصَّصَ الجَـرْوُ: لُغَةٌ فِي جَصَّـصَ وَبَصَّصَ[٢٤]، أَي: فَتَّحَ؛ لأَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يجعَلُ الجِيمَ ياءً فيقول للشَّجَرةِ: شَيَرَةٌ[٢٥].

---

(١٤) في ‹ر›: ‹باب›، والصَّواب ما أَثبتناه.

(١٥) وهو ما قاله أَبو نواس من الرَّجز، في ديوانه: ١٦٣:

قَدْ أَغْتَدِي والليلُ فِي دُجاهُ
البُرْدِ عَلـى مَثْنَـاهُ
بِيُؤْيُؤٍ يُعجِبُ مَـنْ رَآهُ
مَا فِي اليَآئِي يُؤْيُؤٌ شَرْواهُ

وجاء في لسان العرب ١: ٢٠٢: قال ابنُ بَرِّيٍّ: كأَنَّ قياسهُ عنده اليآيِئُ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعرَ قدَّمَ الهمزَةَ على الياءِ. قال: ويمكِنُ أَن يكونَ هذا البيتُ لبعضِ العرب، فادَّعاه أَبو نُواسٍ.

(١٦) وقيل: التي ليس بها ساكنٌ. ينظر: المصباح المنير ٢: ٦٧٩.

(١٧) قَالَ أَبُو بكر الأَنباريُّ في الزَّاهر ٢: ٩٠، في قولهم: ‹خرابٌ يَباب›: اليَبَاب، عند العَرب: الَّذي ليسَ فيهِ أَحدٌ. وينظر: تهذيب اللُّغة ١٥: ٤٣٩.

(١٨) وجاء في الإتباع: ١١١: يُقالُ: أَرضٌ خَرابٌ يَبَابٌ، وبَلَدٌ خَرابٌ يَبَابٌ، والخَرابُ واليبابُ واحِدٌ.

(١٩) يُنظر: معجم البلدان ٥:٤٢٤، ومراصد الاطِّلاع ٣: ١٤٧٠.

(٢٠) قال الأَزهريُّ في التَّهذيب ١١: ١٦٢: فَفِيهَا المجذَّمُون، قد رأَيْتُهُم وإِيَّاها.

(٢١) ردًّا على ضبط الأَصمعيِّ للفعل ‹يأجِج› بكسر الجيم. ينظر: تهذيب اللُّغة ١١: ١٦٢. وقد حكاه سيبويه بالفتح، أي: فتح الجيم الأولى، وهو عنده على فعلل والياء أصلية. ينظر: الكتاب ٤: ٣١٣.

(٢٢) قال الكسائي وغيره: حَارٌّ من الحرارة، ويارٌّ إتباع، كقولِهم: عطشانٌ نطشانٌ، وجائعٌ نائعٌ، وَحسنٌ بسنٌّ، وَمثله كثير فِي الكلام؛ وإِنَّما سُمِّي إتباعا لأَن الكلمَة الثَّانية إِنَّما هي تابعة للأُولى على وجه التَّوكيد لها، وليس يتَكَلَّم بها منفردة فلهذا قيل: إتباع. غريب الحديث لأبي عُبيد ٢: ٢٧٩.

(٢٣) الإِضافتان من كتاب الإتباع: ٣٥.

(٢٤) وحكى ابنُ برِّيّ عن أَبي عليٍّ القالِي قال: الَّذي يرويه البصريُّون عن أَبي زيدٍ: يَصَّص، بالياءِ التَّحتيَّة؛ لأَنَّها قد تُبدل جيمًا كثيرًا؛ لقُربها في المخرجِ، كإِيَّل وإِجَّل. تاج العروس ١٧: ٤٩٢.

(٢٥) وهي لغة بني تميم. ينظر: تهذيب اللُّغة ١٣: ١٨٨، والكنز اللُّغويّ: ٢٩. وجاء في سر صناعة الإعراب ٢: ٣٨٩: قال أبو الفضل الرياشيُّ: سمعت أَبا زيد يقول: كنَّا عند المفضل وعنده أَعراب، فقلت: قل لهم يقولون: ‹شِيَرة›، فقالوها، فقلت له: قل لهم يُصغرونها، فصغروها ‹شُيَيرة›. انتهى. -ثمَّ عقَّب ابن جنِّي على ذلك بقوله-: وإنما كانت الياء عندنا في ‹شِيَرة› أصلا غير بدل من الجيم لأَمرين: أحدهما: ثبات الياء في تصغيرها في قولهم: ‹شُيَيرة›، ولو كانت بدلًا من الجيم لكانوا خُلقاء إذا حقروا الاسم

[يقق]:

* أَبْيَـضُ يَقَقٌ وَيَقَقُ: شـدِيدُ البيَـاضِ، وَمَصْدَرهُ اليُقُوقَةُ، وَاليَقَقُ أَيْضًا: القُطْنُ؛ وَذلكَ لبَيَاضِهِ.

يلَّ: كلِمَةٌ وَاحِدَةٌ:

* اليَلَلُ: قِصَرُ الأَسْـنانِ العُليَا، وَقيلَ: انعِطَافُها إِلى داخِلِ الفَمِ[٢٦]، رَجُلٌ أَيَلُّ وامرأَةٌ يَلَّاءُ[٢٧].

* وَيَلْيَلٌ: اسمُ مَوضِع[٢٨]، فِي وَزنِهِ كلامٌ.

* وَعبدُ يَالِيلَ: اسمٌ جَاهِلِيٌّ.

يمَّ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ على قَصْدِ الشَّيء وَتَعَمُّدِهِ:

* يَمَّمْتُ الشَّيءَ: قَصَدْتُهُ، وَالمَرِيضَ فَتَيَمَّمَ للصَّلَاةِ، وَبرُمْحِي تَيْمِيمًا: تَوَخَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ دُونَ من سواهُ.

* وَتَيَمَّمْتُ الـشَّيءَ: تَعمَّدْتُهُ، وَالصَّعِيدَ[٢٩] للصَّلاةِ، وَأَصْلُـهُ: التَّعَمُّـدُ وَالتَّوَخِّـي، من قولِهـم: تَيَمَّمْتُكَ وَتَأَمَّمْتُكَ، وَمِنهُ: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[٣٠]، أي: اقصِـدُوا لصَعيدٍ طيِّبٍ، ثُمَّ كَثُرَ اسـتعمالُهُم لهذهِ الكلِمَـةِ حَتَّى صارَ التَّيَمُّمُ مَسْـحَ الوَجْـهِ وَاليَدَيْنِ بالتُّرابِ.

* وَاليَمـامُ: الحَمامُ الوَحْشِيُّ، الوَاحِـدَةُ يَمَامَةٌ[٣١]، وَقِيلَ: هِيَ الَّتي تأْلفُ البُيُوتَ[٣٢].

* وَاليَمامـةُ: اسـمُ جَارِيَـةٍ زَرْقـاء، كَانَـتْ تُبْصِرُ الرَّاكِبَ من مَسِـيرَة ثلاثَةِ أَيَّامٍ، يُقـالُ: «أَبصرُ من زَرْقاء اليَمامَةِ»[٣٣].

* وَسِرْتُ يَمامَتَهُ، بمَعنَى: أَمَامَهُ[٣٤].

* وَاليَمامَةُ: بِلادٌ كانَ اسـمُهَا الجَوَّ[٣٥]، فَسُـمِّيَتْ

أن يردوها إلى الجيم ليدلوا على الأصل. والآخر: أن شين ‹شَجَرة› مفتوحة، وشين ‹شِيَرة› مكسورة، والبدل لا تُغيَّر فيه الحركات، إنما يوقع حرف موقع حرف، وعلى ذلك عامَّة البدل في كلامهم

(٢٦) ينظر: الكنز اللُّغويُّ: ١٩٣، والصِّحاح ٥: ١٨٥٦.

(٢٧) قال ابن قُتيبة في الجراثيم ١: ٢١٧: رجلٌ أيلٌّ وامرأةٌ يلَّاء، وهو: الذي لا يدرك ما عنده من اللؤم.

(٢٨) قيل: هو موقف من مواقف الحجّ. وقيل: هو واد يدفع في بدر. وقيل: قرية قرب وادى الصفراء، من أعمال المدينة، وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، من أغزر المياه، وتصبّ في البحر عند ينبع، وتسمّى هذه العين البحير. ينظر: معجم ما استعجم ٤: ١٣٩٩، ومعجم البلدان ٥: ٤٤١.

(٢٩) والصَّعيد: وجه الأرض قلَّ أو كثُر، تقول: عليك بالصَّعيد، أي: اجلس على الأَرض، وتَيَمَّم الصَّعيدَ، أي: خذ من غباره بكفيك للصَّلاة. العين ١: ٢٩٠.

(٣٠) سورة النِّساء، من الآية: ٤٣، ووردت أيضًا في سورة المائدة، من الآية: ٦.

(٣١) وهو ضربٌ من طيران الصَّحراء، وهذا قولُ الأَصمعيُّ. ينظر: الصِّحاح ٥: ١٩٠٧، وعنه في لسان العرب ١٢: ١٥٩، والمصباح المنير ٢: ٦٨١.

(٣٢) وهذا قولُ الكسائيُّ. ينظر: الصِّحاح ٥: ١٩٠٧، وعنه في مختار الصِّحاح: ٨٢، ولسان العرب ١٢: ١٥٩. قال الخليل في العين ٨: ٤٣١: واليمامُ: طيرٌ على أَلوان شتَّى يأكلُ العِنب، وأَهل الشَّام يقولون: اليَمامُ يَأْلَفُ كما يَأْلَفُ الحَمامُ.

(٣٣) مجمع الأمثال ١: ١١٤. قال الميدانيُّ في مجمعه: واليَمَامة: اسمُها، وبها سمِّي البلد، وذكر الجاحظ أنها كانت من بنات لُقمَان ابن عاد، وأن اسمها عنز، وكانت هي زَرقاء، وكانت الزبَّاء زَرْقَاء، وكانت البَسُوس زرقاء، قال محمد بن حبيبَ: هي امرأة من جَدِيس، يعني زرقاء.

(٣٤) وجاء في الجمهرة ١: ٢٤٩: سرت أَمَامَ الرَّجلِ وأَمامتَهُ ويمامتَهُ.

(٣٥) اليمامة: بلد في الإقليم الثالث، عرضها خمس وثلاثون درجة، وهي واديان يصبَّان من مهبِّ الشِّمال، ويفرغان في مهبِّ الجنوب، وعيون اليمامة كثيرة، فيها عين يقال لها: الخضراء، وعين يقال لها: الهيت، وعين بجوّ تجري من جبل يقال له: الرّام، وهو جبل معترض مطلع اليمامة يحول بينها وبين يبرين والبحرين والدّوّ والدّهناء. ينظر: البلدان لابن الفقيه: ٨٦، والمسالك والممالك: ٢٧. وجاء في تاج العروس ٣٤: ١٤٢: وقال الشِّهابُ في شرح الشِّفاءِ: اليمامةُ: مدينةٌ من جانبِ اليمنِ، على مرحلتين من الطَّائف، وأَربعٍ من مكَّة، وستَّ عشرةَ من المدينةِ.

باسمِ هذهِ المَرأةِ؛ لكَثرَةِ مَا أُضِيفَ إِليَها، فَقيلَ: جَوُّ اليَمامَةِ[٣٦]، وَالنِّسبَةُ إِلى اليَمَامَةِ يَمامِيٌّ.

* وَاليَمُّ: البَحْرُ الَّذِي يُقالُ لهُ: إِسَافٌ[٣٧]، وفيه[٣٨] غَـرِقَ فِرعَونُ، وَجَمعهُ أَيْمَامٌ وَأَيْـمٌ وَيُمُومٌ، وَذكَرهُ الحَربيُّ أَبُو إِسـحَاقَ[٣٩]، وَ[اليمُّ]: سَـيْفُ الأَشتر، وَقَد يُمَّ الرَّجُلُ فهُوَ مَيْمُومٌ: إذا طُرِحَ فِي البَحْرِ[٤٠].

[يهيه]:

* يَهْيَهَ بالإِبِلِ: إِذا قَالَ: يَاهِ يَاهِ، أَي: أَقْبِلْ.

فصلُ الياءِ والهمزةِ وما يتلوهُما

يأَسَ: كلِمتانِ:

* إِحدَاهُمـا: اليَأْسُ وَاليَآسَـةُ: القُنُـوطُ، قِيلَ: إِنَّهُ ليسـت يَاءٌ فِي صَدرِ كلِمَةٍ بَعدَهَا هَمْزَة إِلَّا هَذه[٤١]، وَقد يَأَسَ من الشَّيءِ يَيْأَسُ وَيَيْئَسُ بالكَسْرِ فِيهمَا، وَهُوَ شَـاذٌّ، وَمِنهُم مَن يُبْدِلُ فِي المُسـتَقْبَل من اليَاءِ الثَّانِيَـةِ أَلفًا، وَيقولُ: يَئِسُ ويَـاءَسُ، قالَ أَبو زيد: علْيَـاءُ مُضَرَ [يقولون]: يَحْسِـبُ وَيَنْعِـمُ، وَيَيْئِسُ بالكَسْرِ، وَسُفْلَاهَا بالفتحِ[٤٢].

* وَالأُخـرَى: يَئِـسُ بمَعنـى: عَلِمَ فِي لغَـةِ النَّخَعِ، وَمنهُ: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾[٤٣].

* وَآيَسَـهُ من كَذا فَاسْـتَيْأَسَ مِنهُ، بمَعنَى: أَيِسَ، وَاتَّأَسَ أَيْضًا، وَهُوَ افتَعَل فأُدغِمَ، وَرَجُلٌ يَؤُوْسٌ.

* وَفِي الحَدِيـثِ: «لا يَـأْسَ من طُـولٍ»[٤٤]، أي: أَنَّ قَامَتَـهُ لَا تُوْئِسُ[٤٥] من طُولِهِ؛ لأَنَّـهُ كانَ أَقْرَبَ إِلى

---

(٣٦) ينظر: الصِّحاح ٥: ٢٠٦٥، وعنه في لسان العرب ١٢: ٦٤٨.

(٣٧) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٥٧.

(٣٨) في ‹ر›: ‹ومنه›، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتناه؛ وهو الأَوفق للسِّياق.

(٣٩) هو إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي›: من التَّابعين، والأعلام المحدثين، أصله من مرو، واشتهر وتوفي ببغداد، ونسبته إلى محلة فيها، كان حافظًا للحديث، عارفًا بالفقه والأحكام، قيِّمًا بالأدب، من مشايخه: أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، ومن تلامذته: ابن صاعد وأبو بكر القطيعي، وغيرهما، صنف كتبًا كثيرة منها: ‹غريب الحديث›، و‹إكرام الضيف›، و‹مناسك الحج›، ‹ت٢٨٥هـ›. ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣: ٣٥٦، والوافي بالوفيات ٥: ٢١١.

(٤٠) وقيل: إذا وقع في اليَمِّ وغَرِقَ فيه. ينظر: العين ٨: ٤٣١، ومعجم مقاييس اللُّغة ٦: ١٥٣.

(٤١) ينظر: معجم مقاييس اللُّغة ٦: ١٥٣.

(٤٢) ينظر: الصِّحاح ٣: ٩٩٢، وعنه في لسان العرب ٦: ٢٥٩، وتاج العروس ١٧: ٤٩. وجاء في الصِّحاح: وقال سيبويه: وهذا عند أصحابنا إنَّما يجيء على لغتين: يعنى يَئِسَ يَيْأَس ويأس يَيْئِس لغتان، ثم يركَّب منهما لغة.

(٤٣) سورة الرَّعد، من الآية: ٣١. وجاء في تاج العروس ١٧: ٥٠: قال ابنُ الكلبيِّ: هي لغةُ وَهْبِيلَ: حيٌّ من النَّخَعِ، وهم رهطُ شَرِيكٍ، وقال القاسمُ بنُ مَعْنٍ: هي لغة هوازنَ، ومنه قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الّذِينَ آمَنُوا﴾. أَنْ لو يشاءُ اللهُ لهدى النَّاسَ جميعًا، أَي: أَفَلَم يعلم، وقال أَهلُ اللُّغة: معناهُ أَفلَم يعلمِ الَّذين آمنوا علماً ييئسوا معه أَن يكون غير ما علموه، وقيل: معناه: أَفلم ييأَسِ الَّذين آمنوا من إِيمانِ هؤلاء الَّذين وصفهم اللهُ تعالى بأَنَّهم لا يؤمنون. وكان عليٌّ وابن عبّاسٍ، رضي الله تعالى عنهم، ومجاهدٌ، وأَبو جعفر، والجحدرِيّ، وابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ، يقرؤون: ‹أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا›، قيل لابن عبّاس: إِنّها يَيْأَس، فقالَ: أَظُنّ الكاتبَ كتبها وهو ناعِسٌ. وينظر: المحكم ٨: ٦٣٢، ولسان العرب ٦: ٢٦٠.

(٤٤) وهو من حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ في بيان صفةِ رسول الله (ﷺ). الغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٤٧، والفائق في غريب الحديث والأَثر ٤: ١٢٥، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٢٩١.

(٤٥) هكذا في ‹ر›، وفي الغريبين والقاموس المحيط وتاج العروس: ‹تُؤْيِسُ›.

الطُّـولِ، وَرُوِي: «لا يَـأْسَ مِن طـولٍ»[٤٦]، أَي: لا يَيـأَسُ مُطَاوِلُهُ منـهُ لإِفرَاطِ طُولـهِ، فاعِلٌ بمَعنى مَفعُولٍ، وَكِلَاهُما نَصْبٌ على النَّفْي.

فصلُ الياءِ والباءِ ومَا يتلوهما

[يبر]:

* يَبرِيـنُ: مَوضِـعٌ[٤٧]، يُقـالُ: رَجُلٌ يَبْرِيـنَ، وَقد يَكونُ فِي الرَّفْـع يَبْرُونَ كَنَصِيبِـينَ وَنصِيبُونَ، وَلَا يَكُـونُ من بَرَى يَبْرِي؛ إذ لـو كانَ كذلِكَ لما كانَ في الرَّفعَ يبرُونَ، وفِي النَّصْبِ يَبْرِينَ، وَفيهِ كلامٌ[٤٨].

(٤٦) غريب الحديث لابن قُتيبة ١: ٤٧٣، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٢٩١. وقال ابنُ قُتيبة في غريبه: وَأَحْسبهُ لَا بَائِن من طول، وَبِذَلِك وَصفه أَنس فَقَالَ: لَيْسَ بالقصير وَلَا بالطويل: الْبَائِن على أَنِّي قد اعْتبرت قَوْلهَا لَا يائس من طول بَيْتا لأبي وجزة وَهُوَ قَوله:

يَئِسَ القِصَارُ فَلَسْنَ من نسْوانِها
وحِماشُهُنَّ لها من الحُسّادِ

يَقُول: يئس الْقصار من مباراتها فِي القوام، فَكَأَنَّهُ يجوز على هَذَا أَن يكون مَعْنَاهُ: أَنه لَيْسَ بالطويل الَّذِي يؤيس مباريه من مطاولته.

(٤٧) هو رملٌ لا تُدركُ أَطرافُهُ عن يمين مطلع الشَّمس من حجر اليمامة، وقيل: يبرين بأعلى بلاد بني سعد، وقيل: يبرين من أَصقاع البحرين، به منبران، وهناك الرَّمل الموصوف بالكثرة، بينه وبين الفلج ثلاث مراحل، وبينه وبين الأحساء وهجر مرحلتان، وهو فيما بينهما وبين مطلع سهيل. [ينظر: معجم البلدان ٥: ٤٢٧، ومراصد الاطِّلاع ٣: ١٤٧٢].

(٤٨) قال ابن سيده في المحكم ١٠: ٣١٠: يَبْرِينُ: اسم موضعٍ، وفيه لغتانِ: يَبْرِينُ في الرَّفع، وفي الجرِّ والنَّصب يَبْرِينَ، لا ينصرفُ؛ للتَّعريف والتَّأنيث، واللُّغةُ الأُخرى: يَبْرُونَ في الرَّفع، وفي الجرِّ والنَّصب يَبْرِينَ؛ لأَنَّ ‹يَبْرُون› أَشبه في بِنيتِه مسلمون فجرى إِعرابه كإِعرابِه، وليست ‹يَبْرِينُ› هذه العلمية منقولَةٌ من قولكَ: هنَّ يَبْرِينَ لفلانٍ، أي: يُعارضنَه، ويدلُّ على أَنّه ليس منقولًا منهُ قوله فيه: يَبْرُونَ، وليس لك أَن تقول: إِنَّ يَبْرِينَ من بريتُ القلمَ ويبرونَ، من: بَرَوْتُه، ويكون العلمُ منقولًا منهما فقد حكى أَبو زيدٍ: بريتُ القلمَ وبَرَوْتُه؛ ولهذا نظائرُ كـ: قَنَيْتُ وقَنَوْتُ، وكَنَيْتُ وكَنَوْتُ، فيكونُ يَبْرُونَ على هذا كـ‹يَكْنُونَ›، من قولكَ: هُنَّ يكنونَ ويَبرِينَ، كـ‹يَكْنِينَ›، من قولك: هنَّ يَكْنِينَ، وإِنَّما منعكُ أَن تحملَ ‹يَبْرِينَ يَبْرُونَ› على بَرَيْتُ وبَرَوْتُ أَنَّ العربَ قالت: هذي يَبْرِينُ، فلو كانت يَبْرُونَ، من: بَرَوْتُ لقالُوا: هذه يَبْرُونَ، ولم يقُلهُ أَحدٌ من العربِ.

(٤٩) ينظر: الفصيح: ٣٠٤.

(٥٠) ينظر: إِصلاح المنطق: ٢٠٤، وكتاب الألفاظ لابن السِّكِّيت: ٢٧٣، والصِّحاح ٣: ٩٩٣.

(٥١) البيت من الطَّويل، ديوانه: ١٣٩.

(٥٢) وهي رواية الدِّيوان. وينظر: لسان العرب ٥: ٢٥٦.

(٥٣) سورة طه، من الآية: ٧٧.

(٥٤) وفي المقاييس: ٥٨٢: لا خيرَ فيها.

يبس: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلى جَفافٍ:

* اليُبْـسُ بالضَّمِّ: نَقِيضُ الرُّطُوبَـةِ، مَصْدَرُ يَبِسَ الشَّيءُ يَيْبَـسُ وَيابَسُ وَيَيْبِسُ بالكسْر فيهُمَا، وَهُوَ شَاذٌ.

* وَاليَبْـسُ بالفتـحِ: اليَابـسُ، قـالَ ثَعْلَـبٌ: كأَنّهُ خلقَةٌ[٤٩]، وَقيلَ: هُوَ جَمعُ يابسٍ كَرَاكِبٍ وَرَكْبٍ[٥٠]، وَقيلَ: فِي قَوْلِ ذي الرُّمَّةِ[٥١]:

[وَلَمْ يَبْقَ بالخَلْصاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ] إِلَّا يُبْسُها وهَجِيرُها

الفتحُ فِيهِ راويَةٌ[٥٢]، وَهُمَا لُغَتانِ.

* وَاليَبَسُ بالتَّحريكِ: المَكانُ يَكونُ رَطْبًا ثمَّ يَيْبسُ، وَمِنهُ: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾[٥٣].

* وَامْرَاةٌ يَبَسٌ: لَا تُنِيلُ خَيْرًا[٥٤].

* وَشَـاةٌ يَبَـسٌ، وَالجَمعُ يَبـاسٌ وَأَيْبـاسٌ وَيَبْسٌ أَيْضًا: لم يَكنْ بهَا لَبَنٌ.

* وَاليَبِـسُ من النَّبـاتِ: مَا يَبَسَ مِنـهُ، يَبَس فهُوَ يَبِيسٌ: مثل سَلِمَ فهُوَ سَلِيمٌ.

* وَأَيْبَسَتِ الأَرْضُ: يَبِسَ بَقلُهَا.

* وَأَيْبَسَ القومُ أَيْضًا: كمَا يُقالُ: أَجْرَزُوا من الأَرْضِ الجُرُزِ[٥٥].

* وَالأَيْبَسَانِ: مَا لَا لَحِمَ عَليهِ من السَّاقَين[٥٦]، وَالجَمعُ الأَيَابِسُ.

* وَيَبَّسْتُهُ تَيْبيسًا: جَفَّفْتُهُ فاتَّبَسَ، وَهُوَ افتَعَل فأُدغِمَ، فهُوَ مُتَّبِسٌ.

* وَيَبِيْسُ المَاءِ: العَرَقُ؛ لأَنَّهُ يَيْبَسُ عَلى الخَيلِ.

فصلُ الياءِ والتَّاءِ ومَا يتلوهُما

[يتع]:

* اليَتُوعُ: شَيءٌ من عُصَارَاتِ النَّباتِ تَستَعمِلهُ الأَطِبَّاءُ، ولَا أَعْرِفُهُ في روايَةٍ صَحِيحَةٍ وَلا شِعرٍ، وَيقولونَ: اليَتُوعَاتُ[٥٧]، وَفي التَّهذيبِ: التُّيُوعَات أَيْضًا بتقديمِ التَّاء، كما يقالُ: الصُّمُوغُ[٥٨].

[يتم]:

* اليَتِيمُ جَمعهُ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى وَمَيْتَمَةٌ وَيَتَمَةٌ، يَتِمَ الصَّبِيُّ بالكسْرِ يُتْمًا وَيَتْمًا بالتَّسكين فيهمَا.

* وَاليُتْمُ فِي النَّاسِ: من قبَلِ الأَبِ، وَفِي البَهائِمِ قِبَلِ الأُمِّ، وَالأَصْلُ الانفِرادُ، أَيْتَمَتِ المَرأَةُ فهيَ مؤتِمٌ، أَي: صَارَ أَولادُهَا أَيْتَامًا، وَكُلُّ شَيءٍ مُفرَدٍ يَعزُّ نَظِيرهُ فهُوَ يَتِيْمٌ وَيَتيمَةٌ، قِيلَ: سُمِّيَ يتِيمًا؛ لانْفِرَاده عن أَبِيهِ، من اليُتْمِ: الانفِرَادُ، وَمنهُ: دُرَّةٌ يَتيمَةٌ[٥٩]؛ وَلهَذا سمَّى ابنُ المُقَفَّع[٦٠] رسَالَتهُ اليَتيمَة؛ لانفِرادِها عن سائرِ الرَّسَائل، وَجَمعُ اليَتِيمَة يَتَامَى، وَقيلَ: إِنَّ ذلكَ مقلوب يَتَائِمُ[٦١]، وَفي ذلكَ كَلَامٌ، وَقيلَ: لأَنَّهُ يُتَغَافَلُ عن برِّهِ، من اليُتْمِ: الغَفْلَة[٦٢]، وَقيلَ: لأَنَّ البرَّ يُبطِئُ عنهُ، من اليَتْمِ وَالأَتَم كلاهُمَا بالتَّحريكِ: الإِبطاءُ[٦٣]، وَلا يُتْمَ بَعدَ البُلوغ، وَلكن قد يُستَصْحَبُ الاسمُ وَإِن زالَ مَعناهُ، كقولِهِ تعَالى: ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾[٦٤]، أي: الذِينَ كانوا سَحَرَةً قَبل السُّجُودِ، وَكقَولِهم للنَبيِّ: يَتِيمُ أَبي طَالِبٍ، وَيَتَّمهمُ اللهُ تَيتيْمًا: جَعَلَهُم أَيْتَامًا.

---

(٥٥) وقيل: صارُوا إلى مكانٍ يَبَس. ينظر: المخصَّص ٤: ٣٦٠.

(٥٦) وقيل: عَظما الوظيف في اليد والرِّجل، وقيل: مَا ظهرَ من عظمي وظيف الفرس وَغَيره، وقيل: ما لا لحم عليه من السَّاقين إلى الكعبين. ينظر: العين ٧: ٣١٥، وجمهرة اللُّغة ١: ٣٤٢، ومجمل اللُّغة ٣: ٩٤١.

(٥٧) واليتوعات: كلُّ بقلة أَو ورقة إذا قطِعت أَو قُطفت ظهر لَهَا لبن أَبيض يسيل مِنْهَا؛ مثل ورق التِّين. تهذيب اللُّغة ٣: ٩٢، وعنه في التكملة ٤: ٢٢٥، ولسان العرب ٨: ٩٣.

(٥٨) ينظر: تهذيب اللُّغة ٣: ٩٢. وفي ‹ر›: الصُّموع› بالعين، ولعلَّ الصَّواب ما أَثبتناه.

(٥٩) ينظر: الصِّحاح ٥: ٢٠٦٤، والمحكم ٩: ٥٢٩.

(٦٠) هو عبد الله بن المقفع: الكاتب المشهور بالبلاغة، صاحب الرسائل البديعة، من أهل فارس، وكان مجوسيًّا فأسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح والمنصور، يعدُّ أول من اعتنى بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور، ترجم كتب أرسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي، كتاب قاطيغورياس، وكتاب باري أرمينياس، وكتاب أنالوطيقا، وترجم مع ذَلِكَ كتاب ‹كليلة ودمنة›، وَلَهُ تآليف حسنة منها رسالته المعروفة باليتيمة فِي طاعة السلطان، واتُّهم بالزندقة، فقتله في البصرة أميرها سفيان بن معاوية المهلبيُّ سنة ‹١٤٢هـ›. [ينظر: إخبار العلماء بأخبار الحكماء: ١٧٠، ووفيات الأَعيان ٢: ١٥١].

(٦١) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب: ٥١٠، وعنه في المصباح المنير ١: ١٩٤.

(٦٢) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٤: ٢٤٢، وعنه في التكملة: ٨٦٣، ولسان العرب ١٢: ٦٤٥.

(٦٣) عن أَبي عمرو. ينظر: تهذيب اللُّغة ١٤: ٢٤٢، وعنه في التكملة: ٨٦٣، وتاج العروس ٣٤ ١٣٧.

(٦٤) سورة طه، من الآية: ٧٠.

نتن: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ:

* اليَتْنُ وَالأَتْنُ وَالوَتْنُ، وَهُوَ: أَن تَخرُجَ رِجْلَا الوَلَدِ قَبل يَدَيْهِ في الولادَةِ، أَيْتَنَتِ المَرأَةُ وَالنَّاقَةُ.

* وَفِي الحَدِيثِ: «فَلْيُنْقِ المِيتَنَيْنِ»[٦٥]، قِيلَ: هِيَ بَواطِنُ الأَفْخاذِ[٦٦]، قالَ الخَطَّابيُّ: الصَّوابُ المِتْيَنَيْنِ بتقدِيمِ التَّاءِ على الياءِ، وَهِيَ: اسمٌ من أَسمَاءِ الدُّبْرِ، يُرِيدُ بِهِ: الفَرجَين[٦٧]، وَيَحتَمِلُ أَنَّهُ يَكونُ المِنْتَنَيْنِ على اللُّغَةِ العربيَّةِ، حَيثُ قالوا في مُنْتِنٍ: مِنْتِنٌ؛ لأَنَّهُمَا مَوضِعُ النَّتْنِ.

فصلُ الياءِ والدَّالِ ومَا يتلوهما

يدع: كَلِمَتانِ مُتَباينَتان:

* إِحْدَاهُما: الأَيْدَعُ: الزَّعفَرَانُ، وَقِيلَ: صِبْغٌ أَحْمَرُ[٦٨]، وَقيلَ: خَشَبُ البَقْمِ يُحمَلُ في السُّفُنِ من بِلادِ الهِنْدِ[٦٩]، وَمنهُ: يَدَّعْتُهُ تَيْدِيعًا: صَبَغْتُهُ بالزَّعْفرَانِ.

* وَالأُخرَى: أَيْدَع الحجَّ عَلى نَفسِهِ: أَوْجَبَهُ؛ وَذلِكَ إِذا تَطيَّبَ لإِحرَامِهِ.

* وَمَيْدُوعٌ: اسْمُ فَرَسٍ[٧٠].

(٦٥) غريب الحديث للخطَّابيِّ ٣: ٢٠٨، والمجموع المغيث ٣: ٥٢٦، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٢٩٢.

(٦٦) ينظر: غريب الحديث للخطَّابيِّ ٣: ٢٠٨، والمجموع المغيث ٣: ٥٢٦.

(٦٧) ينظر: غريب الحديث للخطَّابيِّ ٣: ٢٠٨.

(٦٨) ينظر: العين ٢: ٢٢٥، وتهذيب اللُّغة ٣: ٩٠، ومجمل اللُّغة ٣: ٩٤١. وجاء في تاج العروس ٢٢: ٤٢٤: أَنَّ الأَيْدَعَ: صَمغٌ أَحمَرُ، يُجلبُ من سُقُطْرَى جزيرةِ الصَّبرِ، تُداوى بِهِ الجراحاتُ.

(٦٩) ينظر: تهذيب اللُّغة ٣: ٩١، وعنه في التكملة ٤: ٣٩٤، ولسان العرب ٨: ٤١٢.

(٧٠) يعود لعبدِ الحرثِ بنِ ضِرارِ بنِ عمرو بنِ مالكِ الضَّبّيِّ. ينظر: الصِّحاح ٣: ١٣١٠، وعنه في لسان العرب ٨: ٤١٣، وتاج العروس ٢٢: ٤٢٥.

يدى:

* أَصلُ بِناءِ اليَدِ للإِنسَان وَغَيرِهِ، وَهِيَ من المَنكِبِ إِلى طَرَفِ الأَصَابِع لِمَن لَهُ أَصَابِعُ؛ وَلذلِكَ كانَتِ الخوَارِج تقطعُ السَّارقَ من المَنكبِ، وَأَصْلُ اليدِ يَدْيٌ على فَعْلٍ سَاكِنَةُ العَيْنِ؛ لأَنَّ جَمْعَها أَيْدٍ وَيُدِيٌّ، وَبفتحِ الياءِ عن أَبي الهَيْثَم كعَبْدٍ وَعَبِيْدٍ[٧١]، وَهَذا جَمعُ فَعْلٍ كَفَلْسٍ وَأَفْلُسٍ وَفُلُوسٍ، وَلا يُجمَعُ فَعَلٌ على أَفْعُلٍ إِلَّا في حُروفٍ يَسِيرَةٍ كَزَمَنٍ وَأَزْمُنٍ، وَقيلَ: أَصْلُها فَعَلٌ بالتَّحريك[٧٢]، وَقد جُمِعَتِ الأَيدِي على أَيَادٍ في النِّعْمَةِ وَالجَارحَةِ، وَهُوَ جَمعُ الجَمعِ كَأَكْرُعٍ وَأَكارِعَ، وَجَاءَ في الشِّعْرِ الأَيْدِ بحَذْفَ اليَاءِ[٧٣]، وَالذَّاهِبُ من اليَدِ اليَاءُ؛ لأَنَّ تَصْغِيرَهَا يُدَيَّةٌ بالتَّشدِيدِ؛ لاجتمَاعِ اليَاءَيْنِ، وَبعْضُ العَرَبِ يَقُولُ لِليَدِ: يَدًا مثل رَحًى، وَتَثْنِيتُها على هَذهِ اللُّغَةِ يَدَيَانِ كَرَحَيَانِ[٧٤]، وَالمَنْسُوبُ إِلى اليَدِ يَدَيٌّ ويَدَوِيٌّ وَيَدْيِيٌّ[٧٥] وَيقلُّ استعمَالهُ.

(٧١) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٤: ١٦٨، وقد جاء فيه: قال أَبُو الهيثم: وتجمع اليَدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وعَبيدٍ، قال: وتجمع أَيْدِيَا ثمَّ تجمع الأَيْدِي على أَيْدِينَ ثمَّ تجمع الأَيدي أَيادِيَ. وينظر: لسان العرب ١٥: ٤٢٠.

(٧٢) لم نقف على هذا الرَّأي فيما توافر لنا من مصادر اللغة.

(٧٣) وهو قول مضرس بن ربعي، من الوافر:

فَطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فِي يَعْمَلاتٍ
دَوامي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

ينظر: شرح أَبيات سيبويه للسِّيرافيِّ ١: ٤٧، والمقاصد النَّحويَّة ٤: ٢١٢٥.

(٧٤) ينظر: الصِّحاح ٦: ٢٥٤٠.

(٧٥) قال ابن سيده في المحكم ٩: ٣٦٣: والنَّسبُ إِليه على مذهبِ سيبويه: يَدَوِيٌّ، والأَخفشُ يُخالِفُه فيقولُ: يَدْيِيٌّ، كَثَدْيِيٍّ.

* وَاليَـدِ: القُوَّةُ، وَأَيَّدهُ: قَـوَّاهُ، وَمَا لِي بِهِ يَدَانِ، أَي: طَاقَةٌ.

* وَقولهُ تعَالى: ﴿حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾[٧٦]، أَي: ذِلَّةٍ وَاستِسْلامٍ[٧٧]، وَيُقالُ: نَقْدًا لَا نَسِيَّةً.

* وَمنـهُ الحَدِيثُ:«وَهـذِهِ يَـدِي لـكَ»[٧٨]، أَي: استَسلَمْتُ وَأَنقَدْتُ[٧٩] لكَ.

* وَهَذِهِ يَدِي لكَ بكَذا، يريدُونَ: أَنَّني بِهِ كَفِيلٌ[٨٠]، وَتَقُـولُ: لهُ عَليَّ يَدٌ، وَلا تَقُلْ[٨١]: عِندِي يَدٌ، عن ابن شُمَيْلٍ[٨٢].

* وَاليَدُ: النِّعْمَةُ وَالإِحْسَـانُ تَصْنَعُـهُ[٨٣]، وَالجَمعُ يُدِيٌّ وَيِدِيٌّ كَعُصِيٍّ وعِصِيٍّ، وَيُجمعُ أَيْضًا على أَيْدٍ.

* وَمَا لَهُ؟ يَدِيَ من يَدِهِ، أَي: ذَهَبَتْ يَدهُ وَيَبِسَـتْ، وَهُـوَ دُعَـاءٌ عليهِ، كمَا يُقـالُ: مَا لَهُ؟ تربَـتْ يَداهُ، وَكذلِكَ إِذا اشتكَى يَدهُ.

* وَيَدٌ يَدِيَةٌ: وَجِعَةٌ.

* وَيَدَيْتُهُ: أَصَبْتُ يَدهُ، فهُوَ مَيْدِيٌّ، فإِن أَرَدْتَ أَنَّكَ اتَّخَـذْتَ عِندَهُ يَدًا قُلتَ: أَيْدَيتُ عِندهُ يَدًا، فَأَنَا مُوْدٍ، وَهُوَ مُوْدًى إِليهِ، وَيَدَيْتُ: لغَةٌ.

* وَيُقـالُ: إِذا وَقَـعَ الظَّبْـيُ فِي الحبَالَـةِ أَمَيْدِيٌّ أَم مَرْجُولٌ؟ أَي: أَوْقَعَتْ يَدهُ فِي الحبَالَةِ أَم رِجْلهُ.

* وَيَادَيْتُـهُ: جَازَيْتـهُ يَدًا بيَـدٍ، وَعَامَلْتُهُ يَـدًا بَيدٍ، وَأَعطَيْتُهُ مُيَادَاةً، أَي: من يَدِي إِلى يَدِهِ.

* وَأَعطَيْتُـهُ مالًا عن ظَهرِ يَدٍ، يَعنِي: تَفَضُّلًا ليسَ من بَيْعٍ وَلَا قَرْضٍ وَلَا مُكَافأَةٍ.

* وَابْتَعْـتُ الغَنَمَ باليَدَيْـنِ، أَي: بثَمَنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، بَعضُهَا بثَمَنٍ وَبَعضُهَا بثَمَنٍ آخرَ، أَرْخَصَ وَأَغْلَى.

* وَبَينَ يَدي السَّاعَةِ[٨٤]، أَي: قُدَّامُها.

* وَهَذا مَـا قَدَّمَتْ يَداكَ، وَهُـوَ: تَوكِيْدٌ، كما يُقالُ: مَا جَنَتْ يَدَاكَ، أَي: جَنَيْتَهُ أَنْتَ، إِلَّا أَنَّكَ تُؤَكِّدُ بهَا.

* وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ، مَعناهُ: أَوَّلَ شَيءٍ[٨٥].

* وَسُقِطَ فِي يَدَيهِ وَأَسْقِطَ، أي: نَدِمَ، وَفِي هَذا اللَّفظِ

---

(٧٦) سورة التَّوبة، من الآية: ٢٩.

(٧٧) وقيل: معناهُ: عن ذُلٍّ وعنِ اعترافٍ للمسلِمينَ بأَنَّ أَيدَيهم فوقَ أَيدِيهم، وقيل: عن يَدٍ، أَي: عن إِنعام عليهِم بذلك؛ لأَنَّ قَبول الجِزية وتَركَ أَنْفُسهم عليهم نِعمةٌ عليهم، ويَدٌ من المَعرُوفِ جَزيلة، وقِيل: عن يَدٍ، أَي: عن قَهرٍ وذُلٍّ واستسلامٍ، كما تقولُ: اليدُ في هذا لفلانٍ، أَي: الأَمرُ النافِذُ لفُلان. ينظر: الزَّاهر في غريب أَلفاظ الشَّافعي: ٢٥٥، والمحكم ٩: ٣٦٦، ولسان العرب ١٥: ٤٢٤.

(٧٨) الغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٥١، والفائق في غريب الحديث ٤: ١٢٦، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٢٩٣.

(٧٩) في ‹ر›: ‹وأَنفدتُ› بالفاء، وهو تصحيف، والتَّصويب على مصادر الحديث.

(٨٠) هكذا وردت في ‹ر›، وفي التَّهذيب ١٤: ١٦٨: ‹يَدِي لك رَهْنٌ بكذا؛ أَيْ ضَمِنْتُ ذلك وكَفَلْتُ به›.

(٨١) في ‹ر›: ‹ولا تقولُ› بالرَّفع، ولعلَّ الصَّواب ما أَثبتناه.

(٨٢) هو أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد التميميّ المازنيّ البصريّ: النَّحوي اللُّغوي الأَديب، ولد بمرو ونشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل بن أحمد، وأقام بالبادية زمنًا طويلًا، فأخذ عن فصحاء العرب كأَبي خيرة الأعرابي وأبي الدقيش وغيرهما، وسمع من هشام بن عروة وحميد الطويل وغيرهما، من كتبه ‹الصفات›، و‹كتاب السِّلاح›، و‹غريب الحديث›، توفي بمرو سنة ٢٠٣هـ. ينظر: طبقات النَّحويين: ٥٥، وإنباه الرُّواة على أَنباه النُّحاة ٣: ٣٤٨. وينظر: تهذيبُ اللُّغة ١٤: ١٦٨، وعنه في لسان العرب ١٥: ٤٢٣، وتاج العروس ٤٠: ٣٤٥.

(٨٣) هكذا وردت في ‹ر›، وفي الصِّحاح ٦: ٢٥٤٠: ‹والإِحسانُ تَصطَنِعُه›.

(٨٤) وفي الصِّحاح ٦: ٢٥٤١: ويقال: إِنَّ بين يَدي السَّاعة أَهوالًا، أَي: قُدَّامها.

(٨٥) وقيل: ساعَةَ غَدَوت، وقيل: أي أَوَّلَ إنسانٍ. ينظر: كتاب الأَلفاظ لابن السِّكِّيت: ٤٤٠، والمحيط في اللُّغة ١٠: ١١٦، ومتخيَّر الأَلفاظ: ١٩١.

إشكالٌ وَذكَرْتُهُ في المُحِيطِ[٨٦].

* وَهُوَ أَطْوَلُ يَدًا منهُ، أَي: أَسْخَى.

* وَهُم عَلَيَّ يَدٌ وَاحِدَةٌ، أَي: مُجتَمِعُونَ.

* وَ«ذَهَبُوا أَيْدِي سَبا»[٨٧]، وَأَيَادِي سَبا[٨٨]، أَي: مُتَفَرِّقين في كلِّ وَجهٍ، وَالتَّقْدِيرُ: تَفَرَّقُوا تَفَرُّقَ أَيْدِي أُولئكَ، وَهُما اسمَانِ جُعِلا اسْمًا وَاحِدًا، وَاليَدُ المُرَاد بِهَا: القُوَّةُ، وَإِن كانَ قد جَمَعَ، قَالَ تعَالَى: ﴿مِمَّا عَملتْ أَيدِينَا أَنعَامًا﴾[٨٩]، فكأَنَّهُ قالَ: تَفَرَّقُوا تَفَرُّقَ قوى سَبَا؛ لأَنَّهُم إذا تَفَرَّقُوا تَفَرُّق ما كانَ لهُم من الكَثْرَةِ وَالقُوَّةِ فَصَارُوا إلى ضَعْفٍ وَذُلٍّ، وَلا يَجُوزُ أَن تكونَ اليدُ اليَدَ الجَارِحَةَ هُنا؛ لأَنَّا لم تَرَ اليَدَ عِبَارَةً عن الجُملةِ، وَلو حُمِلَ على الجارِحَةِ لكانَ في حُكمِ الاتِّسَاعِ وَلا يَجُوز القياسُ عَليهِ، وَيُقالُ: أَيَادِي من غيرِ ذكرِ(سَبَا).

* وَلا أَفعَلُه يَدَ الدَّهْرِ، أي: أَبَدًا، أَي: مَا دام لِلدَّهْرِ حُكْمٌ وَملكٌ وَأَمْرٌ.

* وَقولُ لبيدٍ[٩٠]:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ

[وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا]

أَي: بَدَأَتِ الشَّمسُ فِي المَغِيبِ؛ لأَنَّ يَدَ الإنسَانِ أَمَامَهُ.

* وَهَذا الشَّيءُ في يَدِي، أَي: مِلكي.

* وَامرأَةٌ يَدِيَّةٌ: صَنَّاعٌ، وَرَجُلٌ يَدِيٌّ مِثْلُهُ، وَمَا أَيدَى فُلَانَةً، أَي: مَا أَصْنَعَها، وَرَجُلٌ يَدِيٌّ.

* وَثَوْبٌ يَدِيٌّ وَأَدِيٌّ: وَاسِعٌ[٩١]، وَقيلَ: جَدِيدٌ رُفِعَتِ الأَيدِي عنهُ سَاعَتَئذٍ[٩٢]، وَقيلَ: بَلِ الأَيدِي تَتَعَاوَرهُ[٩٣].

* وفي الحديث: «فأَخَذَ بِهم يَدَ البَحر»[٩٤]، أَي: طَرِيقَ السَّاحِلِ كاليَدِ المُمتَدِّ من الحَيَوانِ.

* وَفِي الحَدِيثِ: «لِليَدَينِ وَللفَمِ»[٩٥]، أَي: الدُّعاءُ عليه بالسُّوءِ، أَي: كَبَّهُ اللهُ لوَجْهِهِ.

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «بكم اليَدانِ»[٩٦]، أَي: حَارَبَكمُ مَا تَوعُونَ بِهِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: كانت بِهِ اليَدان، أَي: فَعَلَ اللهُ بِهِ مَا يقولُهُ لِي.

* وَاليَدُ: الحِفْظُ، وَالوِقَايَةُ، وَقَومُ الرَّجُل الذِينَ يَنصُرونَهُ، وَالسُّلطانُ، وَالطَّاعَةُ، وَالأَكلُ وَالكُمُّ، وَسِنَّةُ القَوسِ، وَنصَابُ الفأسِ.

* وَبعضُهُم يقولُ لِذي الثُّدَيَّةِ: ذُو اليُدَيَّةِ، وَهُوَ المَقتُولُ بنَهْروَانَ[٩٧].

---

(٨٦) ينظر: المحيط بلغات القرآن: ١٢٣.

(٨٧) مجمع الأَمثال ١: ٢٧٥، والمستقصي في أَمثال العرب ٢: ٨٨.

(٨٨) وهذه رواية عن الأَول. المستقصي في أَمثال العرب ٢: ٨٨، وزهرة الأَكم في الأَمثال والحكم ٣: ١٦.

(٨٩) سورة يس، من الآية: ٧١.

(٩٠) البيت من الكامل، ديوانه: ١١٤.

(٩١) وذلك إذا التَّحف به فضل على اليد منه فضل. كتاب الأَلفاظ لابن السِّكِّيت: ٤٧٦. وهو من الأَضداد فيأتي بمعنى الضَّيِّق أَيضًا، قال ابن الأَنباريّ في الأَضداد: ٢٦٢: ومن حروف الأَضداد أَيْضًا قولُ العرب: ثوب يديّ: إذا كان واسع الكمّ، وإذا كان ضيِّقًا.

(٩٢) ينظر: العين ٨: ١٠٣، والمحيط في اللُّغة ٩: ٣٩٨.

(٩٣) ينظر: العين ٨: ١٠٣، والمحيط في اللُّغة ٩: ٣٩٨.

(٩٤) ورد في حديثِ الهجرة. الغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٥٢، والمجموع المغيث ٣: ٥٢٧، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٢٩٤.

(٩٥) وهو من حديث عائشة حين قيل لها: إنَّ فلانًا قُتل، فقالت ذلك. غريب الحديث لأَبي عُبيد ٤: ٢٦٨.

(٩٦) يقال: إنَّ قومًا من الشُّراة مرُّوا بقومٍ من أَصحاب عليّ (ع) وهم يدعونَ عليهم، فقالوا: بكم اليدان. الغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٥٢، والفائق في غريب الحديث والأَثر ٤: ١٢٦، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٢٩٤.

(٩٧) عن الفرَّاء. ينظر: الصِّحاح ٦: ٢٥٤١، والمحكم ٩: ٣٩٣.

* وَذو اليَدَيْنِ: رَجُلٌ من الصَّحابَةِ[٩٨]؛ سُمِيَّ بذلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَهمَلُ بَيديهِ جَميعًا، وَهُوَ الذِي قالَ للنَبيِّ: «أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَم نَسِيتَ»[٩٩].

فصلُ الياءِ والرَّاءِ وما يتلوهُما

يرج:

* اليَارَجَانِ كأَنَّهُ فارسِيَّةٌ، وَهُوَ من حُلِيِّ اليَدَينِ.
* وَالأَيَارِجَةُ: دَوَاءٌ، وَهِيَ مُعَرَّبٌ[١٠٠].

[يرض]:

* اليَرِيضُ فِي شِعرِ امرِئ القيسِ[١٠١]: وَادٍ بعَيْنِهِ[١٠٢]، وَبالباءِ: تَصْحيفٌ[١٠٣].

يرع:

* اليَرَاعُ جَمعُ يَرَاعَةٍ، وَهِيَ: ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ كأَنَّهُ نَارٌ[١٠٤]، وَالقَصَبُ.
* وَاليَرَاعَةُ: القَصَبَةُ، وَهِيَ: مِزمَارُ الرَّاعِي.
* وَيقالُ لِلجَبانِ وَلِلضِّعَافِ من الغَنَمِ وَغَيْرِهَا: يَرَاعٌ وَيَرَاعَةٌ[١٠٥].
* وَاليَرَاعَةُ: الأَجَمَةُ فِي قولِ أَبي ذُؤَيْبٍ[١٠٦]، وَالأَصْلُ فِي اليَرَاعِ: القَصَبُ.

يرق:

* اليَرَقَانُ مثلَ الأَرْقانِ، وَهُوَ: آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ، وَدَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ، زَرْعٌ مَأْرُوقٌ وَمَيْرُوقٌ، وَقيلَ: الهَمزَةُ وَالياءُ فيهِ زائدَتانِ[١٠٧]، وَإِنَّهُ من الرِّقانِ: الزَّعْفرَانِ.
* وَاليَارَقُ: الجِبَارةُ، وَهِيَ: الدستَبَنْدُ العَرِيضُ، مُعَرَّبٌ[١٠٨].

---

(٩٨) واسمه عُمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعيّ، ثم من بني غبشان، حليف بني زهرة بن كلاب، الملقب ذو الشِّمالين، وقيل: اسمه الحارث بن عبد عَمرو بن عَمرو بن بوي بن ملكان بن أَفصى، استشهد ببدر. [ينظر: أُسد الغابة ٢: ٢٢، والإصابة في تمييز الصَّحابة ٤: ٥٩٨].

(٩٩) مشارق الأَنوار ٢: ١٨٧، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٤: ٧٠.

(١٠٠) قال الصَّاغانيُّ في التَّكملة ١: ٥١١: والإيارَجةُ، جمع إيارَجُ: للأَدوية المعجونة المعروفة، تعريب إياره، وهو اسمٌ للمُسْهِل المُصْلِح عند الأَطبَّاء، وتفسيره: الدَّواء الإلهِيُّ، وقد يُسَمُّونَ كُلَّ مُسْهِلٍ دواءً إلهِيًّا. وينظر: بديع اللُّغة: ٩٨.

(١٠١) وهو قوله من الطَّويل، في ديوانه: ١٢١:

أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسالَ لِوَاهُمَا
فَوَادِي البَرِيِّ فانتَحَى لليرِيضِ

(١٠٢) في بلاد الشَّام. ينظر: معجم البلدان ٥: ٤٣٥، ومراصد الاطِّلاع ٣: ١٤٧٨.

(١٠٣) أَي: البَريض، بِالباء قبلَ الرَّاء.

(١٠٤) وقيل: اليراعة: طائر صغير، إن طار بالنَّهارِ كان كبعض الطَّير، وإن طار باللَّيل فكأَنَّهُ شهاب قُذف، أَو مِصباح يطير. تهذيب اللُّغة ٣: ١١٦.

(١٠٥) فإن كان من الرِّجَال فهو: الجبان إذا كان خاويًا، أَي: الَّذِي لا قلب لهُ. جمهرة اللُّغة ٢: ٧٧٧.

(١٠٦) وهو قوله من الوافر، في ديوانه: ٧٤:

سَبِيٌّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاه
أَتِيٌّ مَدهُ صُحَرٌ ولُوبُ

(١٠٧) وقال ابن درستويه في تصحيح الفصيح: ٤٠٩: وأَمَّا قوله: هو الأَرقان واليرقان؛ فإنَّ العامَّة لا تعرف الهمزة فيه، وإنَّما تقوله بالياء، وللعرب فيها لغتان؛ فمن همزه فإنَّما أخذه من الأرق، وهو السَّهر، والأرقان: وجعٌ يصيبُ الإنسانَ في كبده أو مرارته، فتصفر منه حدقتاه، وجميع بدنه، وليس مما يسهر، فلا معنى للهمز فيه، وإن كانت العرب تهمزه؛ لأَنَّهم قد يهمزون ما ليس بمهموز، على تشبيه الشَّيء بغيره، حتى قالوا في الزرع أيضا إذا اصفر من داء أصابه: قد أرق، فهو مأروق، ومنهم من يقول: يرق فهو ميروق، على قولهم: اليرقان. والعامة لا تقول إلَّا اليرقان بالياء، وليس ذلك بخطأ.

(١٠٨) وفي لسان العرب والقاموس المحيط: والدَّسْتِينَجُ. وقال الميبديُّ في بديع اللُّغة ١٦٧: الدَّسْتِينَجُ: اليارق تشده المرأة على زندها، معرَّب دستينه، وأَمَّا الدَّستيند في معناه، فهو فارسيٌّ.

يرن:

* اليَرَنَّأُ بفتحِ اليَاءِ بوزنِ فرَزْدَقٍ عن أَبي عَليٍّ[١٠٩]، وَبضَمِّ الياءِ من بـابِ التُّنَوِّطِ وَالتُّبَشِّرِ، وَمعناهُ أَنَّهُ يَفَنْعَلٌ مثلُ يَلَنْدَدُ، وَقَـومٌ لَا يَهمِزُونَ[١١٠]، وَالأَصْلُ الهَمـزَة، أو يكون حِينئذٍ من بـابِ رَنَا يَرْنُوْ، وَقالَ ابـنُ جنِّي: يَرنَأُ لِحيَتَهُ: صَبَغَهَـا باليَرَنَّإِ[١١١]، فهَذا يَفعَلُ في الماضِي وَمَا أَغْرَبَهُ.

* وَالـيَرُونُ: مـاءُ الفَحْلِ، وَهُوَ سَـمٌّ قاتِـلٌ، وَقيلَ: دِمَاغُ الفِيلِ، وَهُوَ سَمٌّ أَيْضًا[١١٢].

فصلُ الياءِ والزَّاي ومَا يتلوهما

[يزد]:

* يَزْدٌ: ناحِيَةٌ بَينَ أَصفَهانَ وَكرِمانَ[١١٣]، وَلَيسَـتْ مِن بلادِ العَرَبِ.

يزن: ليسَ فيهِ إِلَّا:

* ذُو يَزَن، وَهُوَ: مَلِكٌ من ملوك حِمير[١١٤]، تُنسَبُ إليهِ الرِّماحُ اليَزَنِيَّةُ، يُقـالُ: رُمْحٌ يَزَنِيٌّ وَأَزَنِيٌّ على تَخفِيفِ الهَمْزِ كَيُسْرُوعٍ وَأُسْرُوعٍ وَيَزْأَنِيٌّ[١١٥].

* وَقيلَ: يَـزَنٌ: مَكَانٌ باليَمَنِ[١١٦]، يُضَافُ إِلَيهِ ذُو يَزَنٍ.

فصلُ الياءِ والسِّين وما يتلوهُما

يسر: كَلِمتـانِ، تَـدُلُّ إِحدَاهُمَا: عَـلى انفِتاحِ شَيءٍ وَخِفَّتِهِ، وَالأُخرَى: اليسَارُ لِليَد: خِلافُ اليمين[١١٧]، وَلا تَقُل بكَسْرِ الياءِ، هُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ كالجَمالِ، وَجَاءَ على وَجهِ التَّفاؤلِ، وَلَم يُجمَعْ لكونِهِ مَصْدرًا، وَقالَ ابن دُرَيدٍ: زَعمُوا أَن كَسْرَ اليَاءِ أَفصَحُ[١١٨].

* اليُسْر وَاليُسُرُ: نَقِيضُ العُسْرِ وَالعُسُرِ.

* واليُـسُرُ بالضَّـمِّ فيهُمَـا: دَحْـلٌ لبنـي يَربُوعَ بالدَّهْنَاءِ.

* وَالمَيْسُورُ: ضِدُّ المَعْسُورِ.

* وَيَسَّرهُ اللهُ لِليُسرَى: وَفَّقَهُ لَهَا.

* وَيَـسَّرَتِ الغَنَمُ تَيْسِـيرًا: أَكَثُرَ أَلْبَانُهَا وَنَسْـلُهَا، وَمنهُ رَجُلٌ مُيَسِّرٌ: لإِبلِهِ لَبنٌ، بكَسْر السِّـين: خِلافُ

---

(١٠٩) لم نقف على ما نُسِب إلى أَبي علي من رأي لغويٍّ فيما توافر لنا من مصادره.

(١١٠) قال كراع النَّمل في المنتخب: ٥٣٨: ويقال للحِنَّاءِ: اليَرَنَّى مقصور غير مهموز، واليُرْنَأُ مقصور مهموز مضموم الياء، واليَرْنَأُ مفتوح الياء، ثلاث لغات. وجاء في المحكم ١٠: ٢٧٩: واليَرَنَّأُ واليُرَنَّأُ واليُرَنَّئُ اسمٌ للحِنَّاءِ.

(١١١) وهي الحنَّاء. ينظر: الخصائص ٣: ٢٢١. وقال في المحتسب ٢: ١٤١: قولهم: يَرْنَأَ الرجُلُ لحيتَهُ: إذا صبغها باليُرْنَاء، وهو الحناء. فيَرْنَأَ على ما ترى يَفْعَلَ، ومضارعه يُيَرْنِئ يُيَفْعِلُ، واسم الفاعل مُيَرْنِئ، وهو مُيَفْعِل.

(١١٢) ينظر: جمهرة اللُّغة ٢: ١٠٦٩، والمحكم ١٠: ٣٠٤.

(١١٣) وقيل: مدينة متوسِّطة بين نيسابور وشيراز وأَصبهان، معدودة في أعمال فارس ثم من كورة إصطخر، وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كثة، بينها وبين شيراز سبعون فرسخًا. ينظر: معجم البلدان ٥: ٤٣٥، ومراصد الاطِّلاع ٣: ١٤٧٨.

(١١٤) واسمه عَامر بن اسلَم بن زيد بن الغَوث بن سعد بن عَوف، وهو أَولُ من عُمل له سنان حديدة فنسبت إليه، وإنَّما كانت أَسنة عامَّة العرب صياصي البقرِ. ينظر: نسب معد واليمن الكبير ٢: ٥٤٥، وتوضيح المشتبه ١: ٤١٦.

(١١٥) وأَزْأَنِي أَيضًا، عن الأَصمعيِّ. ينظر: إصلاح المنطق: ١٢٣، والكنز اللُّغويُّ في اللِّسان العربيِّ: ٥٥. وأَضاف ابن سيدة: أَيْزَنَيٌّ وآزَنِيٌّ، على القَلبِ. ينظر: المحكم ٩: ٨٠. وعنه في لسان العرب ١٣: ١٩٣.

(١١٦) قيل: هو واد باليمن. ينظر: معجم البلدان ٥: ٤٣٦، ومراصد الاطِّلاع ٣: ١٤٧٨.

(١١٧) وفي المقاييس ٦: ١٥٥: وَالآخرُ على عضوٍ من الأَعضاءِ.

(١١٨) ينظر: جمهرة اللُّغة ٢: ٧٢٥.

المُجَنِّبِ.

* وَقَعَدَ يَسْرَةً، أَي: شَأْمَةً.

* وَاليَسْرُ: الفَتْلُ إِلى أَسفَلَ، وَهُوَ: أَن تَمُدَّ يَمِينَكَ نحوَ جَسَدِكَ، وَالشَّزْرُ إِلى فَوْقٍ.

* وَالطَّعْنُ اليَسْرُ: حِذاءَ وَجْهِكَ.

* وَقَولُ امرئِ القَيسِ[١١٩]:

[قَــدْ أَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَةً]

فتَمَتَّى النَّزْعَ مِــنْ يَسرهْ

قَالَ الأَصمَعِيُّ: أَرَادَ حِبَالَ[١٢٠] وَجهِهِ؛ حَرَّكَهُ لِلشِّعْرِ[١٢١]، وَرُوِيَ: يُسْرهُ جَمعُ يُسْرَى[١٢٢]، وَيُروَى: يُسُره جَمعُ يَسارٍ[١٢٣].

* وَاليَسْرُ: القَسْمُ.

* وَتَيَسَّرَ لِفُلانٍ الخُرُوجُ وَاستَيسَر لهُ بمَعنًى، أَي: تَهَيَّأَ.

* وَتَيَسَّرَ الرَّجُل: حَسُنَتْ حَالُهُ، من اليُسْرِ.

* وَالأَيْسَرُ وَالمَيْسَرةُ وَاليَسْرَة: نَقِيضُ الأَيْمَنِ وَالمَيْمَنَةِ وَاليُمْنَةِ.

* وَالمَيْسَرَةُ وَالمَيْسُرَةُ: السَّعَةُ وَالغِنَى، وَقُرِئَ:(إلى مَيْسُرِهِ)[١٢٤] بالإِضَافَةِ[١٢٥]، وَهُوَ غَيرُ جَائِزٍ؛ لأَنَّهُ لَيسَ فِي الكلام مَفْعُلٌ بغيرِ الهاءِ.

* وَالمَيْسِرُ: قِمارُ العَرَبِ بالأَزلَامِ، وَقَالَ الأَزهَرِيُّ: المَيْسِرُ: الجَزُورُ الذِي كانُوا يَتقَامَرُونَ عَليهِ؛ سُمِّي مَيْسِرًا لأَنَّهُ يُجَزَّأُ أَجْزاءً، فكأنَّهُ مَوضِعُ التَّجْزِئَةِ، وَكُلُّ شَيءٍ جَزَّأْتَهُ فقَد يَسَّرْتَهُ[١٢٦]، وَقيلَ: لأَنَّهُ لا يَيْسِرُ عَلى الجزُورِ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ إِلَّا المُوسِرُ[١٢٧]، فهُوَ مَأْخوذٌ منهُ.

* وَاليَسَرُ وَاليَاسِرُ: الجَازِرُ، وَالجَمعُ أَيْسَار؛ لأَنَّهُ يُجَزِئُ لَحمَ الجَزُورِ، وَقيلَ: اليَسَرُ جَمعُ يَاسِرٍ كحَرَسٍ جَمعُ حَارِسٍ، قالَ: وَهَذا الأَصْلُ فِي اليَاسر[١٢٨]، ثمَّ يُقالُ للضَّارِبِينَ بالقِدَاحِ وَالمتقَامِرينَ على الجَزُورِ: يَاسِرُونَ وَيَسَرُونَ؛ لأَنَّهُم جَازِرُونَ إِذا كانُوا سببًا لذلكَ.

* وَقَد يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْرًا: لَعِبَ بالقِدَاحِ، وَالنَّرْدُ: مَيْسِرٌ، وَكُلُّ القَمارِ كذلِكَ فِي الشَّرِيعَةِ، وَرَوى عَن عليّ (ع) أَنَّهُ قالَ: «الشَّطرَنجُ مَيْسِرُ العَجَمِ»[١٢٩].

* وَيَسَرَ يَيسِرُ أَيْضًا يَسْرًا وَمَيْسِرًا: وَجَب.

* وَيَسَّرْتُ لَهُ القَوْلَ مَيْسُورًا: لَيَّنْتُهُ لهُ.

* وَاليَسَرةُ بالتَّحريكِ: أَسْرارُ الكَفِّ إِذا كانت غير مُلتَزِقَةٍ، وَهِيَ تُستَحَبُّ، وَسِمَةٌ فِي الفَخِذَينِ، وَجَمعُها أَيْسَارٌ[١٣٠].

* وَالأَيْسَارُ: القَوَائمُ اللَّيِّنَةُ، وَاليَسَراتُ: القَوائِمُ الخِفَافُ، الوَاحِدَةُ يَسَرة وَيَسْرَةٌ.

---

(١١٩) البيت من المديد، ديوانه: ١٠١.

(١٢٠) في ‹ر›: ‹حِبال› بالباء، والتَّصويب على التَّهذيب.

(١٢١) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٣: ٤١، وعنه في التَّكملة ٣: ٢٤١، ولسان العرب ٥: ٢٩٧.

(١٢٢) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٣: ٤١.

(١٢٣) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٣: ٤١.

(١٢٤) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٠.

(١٢٥) ينظر: السَّبعة في القراءات: ١٩٢، والمحتسب ١: ١٤٤.

(١٢٦) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٣: ٤٣.

(١٢٧) لم نقف على هذا القول في ما توافر لنا من مصادر اللُّغة.

(١٢٨) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٣: ٤٣، والغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٥٥.

(١٢٩) فقه القرآن ٢: ٢٧٥، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٢٩٦، وملاذ الأَخيار في فهم الأَخبار ١٠: ٣٧٤.

(١٣٠) وفي المحيط في اللُّغة ٨: ٣٧٠: وَشْمٌ في الفَخِذَينِ، وجَمعُها أيسار وَيَسَراتٌ.

* وَرَجُلٌ يَسْرٌ وَيَسَرٌ بفتحتَينِ وَيُسُرٌ بضمَّتَين: حَسَنُ الانْقِيَادِ.

* وَدَابَّةٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ، أَي: حَسَنُ نَقل القَوائِم، وَيقالُ: السِّمَنُ[١٣١].

* وَيَسَرَ فَرَسَهُ فهُوَ مَيْسُورٌ، أَي: مَصْنُوعٌ مُسَمَّنٌ.

* وَاليَاسِرُ: نَقِيضُ اليَامِن.

* وَيَاسِرْ بأَصحَابِكَ: خُذْ بهم يَسَارًا، وَتَيَاسَرْ يَا رَجُلُ: لُغَةٌ فِي يَاسِرْ، وَبَعضُهُم يُنكِرهُ[١٣٢].

* وَالتَّيَاسُر: ضِدُّ التَّعاسُرِ، وَتَياسَرْتُ عن الطَّرِيقِ وَأَيسَرْتُ.

* وَيَاسَهُ: سَاهَلَهُ، وَقَاسَمَهُ أَيْضًا، مِنَ القِسْمَةِ.

* وَرَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ: لِلَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيهِ جَمِيعًا، وَامرأَةٌ عَسْرَاءُ يَسَرَةٌ، وَقيلَ: الصَّوابُ: أَعْسَرُ أَيْسَرُ[١٣٣]، وَعدهُ ابنُ دُريدٍ من جُملَةِ الخَطَأ[١٣٤]، وَفِي يَدِهِ اليُسْرَةُ، أَي: يَرمِي بهمَا جَمِيعًا.

* وَيَسَرَ القَومُ الجَزُورَ وَاتَّسَرُوهَا يَتَّسِرُونَهَا عَلى افتَعَلُوا، وَيَأْتَسِرُونَهَا ائْتِسَارًا بالهَمْزِ، وَهُم مؤْتَسِرُونَ: اجْتَزَرُوهَا وَاقتَسَمُوا أَعْضَاءَهَا.

* وَاليَسَارُ وَاليَسَارَةُ: الغِنَى، وَأَيْسَرَ الرَّجُلُ: استَغنَى يُؤْسِرُ، وَيَسَارِ مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ؛ لأَنَّهُ مَعدُولٌ عن المَصْدَرِ، وَهُوَ: المَيْسَرَةُ[١٣٥].

* وَيَسَارُ الكَوَاعِبِ: اسمُ عَبْدٍ كانَ يَتَعَرَّضُ لِبَنَاتِ مَولَاه فَجَبَبْنَ مَذاكِيرهُ.

* وَاليَسِيرُ: القَلِيلُ.

* وَشَيءٌ يسِيرٌ: هَيِّنٌ.

* وَيَاسِرُ مُنعِمٍ: مَلِكٌ من مُلوكِ حِمْيَرَ.

* وَيَسْرٌ وَأَيْسَرُ: من الأَسمَاءِ.

[يسعر]:

* ويَسْتَعُورٌ الذِي فِي شَعْر عُرْوَةَ[١٣٦]: اسمُ مَوضِعٍ[١٣٧]، وَقيلَ: شَجَرٌ[١٣٨]، وَهُوَ فَعْلَلُولٌ كَعَضْرَفُوطٍ[١٣٩].

* وَعَبدُ يَسُوعَ: اسمُ من أَسمَاءِ الجَاهِلِيَّة، وَقيلَ: اسمٌ من أَسمَاءِ النَّصارَى، وَهُوَ: عَبْدُ يا سُوع[١٤٠].

[يسم]:

* اليَاسَمِينُ: مُعَرَّبٌ[١٤١]، وَبعضُهُم يَقولُ: شَمِمْتُ اليَاسِمِينَ، وَهَذا يَاسِمُونَ، فيُجرِيهِ مُجرَى

---

(١٣١) ينظر: العين ٧: ٢٩٦، والمحيط في اللُّغة ٨: ٣٦٩، والصِّحاح ٢: ٨٥٨.

(١٣٢) ينظر: الصِّحاح ٢: ٨٥٨، وعنه في لسان العرب ٥: ٢٩٨، وتاج العروس ١٤: ٤٦٩.

(١٣٣) ينظر: غريب الحديث لأَبي عُبيد ١: ٨٤. وقال الأَزهريُّ في التَّهذيب ٢: ٤٩: ولا يُقالُ: أَعسَرُ أَيسَرُ، ولا عَسْراء يَسْراء للأُنثى، وعلى هذا كلامُ العربِ.

(١٣٤) ينظر: جمهرة اللُّغة ٢: ٧٢٥.

(١٣٥) وقال ابن عبَّاد في المحيط في اللُّغة ٨: ٣٧٠: وَيسارِ: اسمٌ موضوعٌ للمَيسَرَة، مبنيٌ على الكسرِ.

(١٣٦) وهو قوله من الوافر، في ديوانه: ٣٢:

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمَى
فطاروا فِي عِضاه اليَسْتَعُور

(١٣٧) هو موضع قبل حرّة المدينة، كثير العضاه موحش بعيد، لا يكاد يدخله أحد. ينظر: معجم ما استعجم ٤: ١٣٩٤، ومعجم البلدان ٥: ٤٣٦.

(١٣٨) ينظر: الصِّحاح ٢: ٨٥٩، وعنه في لسان العرب ٥: ٣٠٠.

(١٣٩) قال سيبويه في الكتاب ٤: ٣١٣: يستعور، فالياء فيه بمنزلة عين عضرفوطٍ، لأَنَّ الحروف الزَّوائد لا تلحق بناتَ الأَربعة أَوَّلًا إِلَّا الميم التي في الاسم الذي يكون على فِعْلِه، فصار كفعلِ بنات الثلاثة المزيد.

(١٤٠) لم نقف على هذا القول في مصادر اللغة، ينظر: البلدان لليعقوبي: ٢١٥، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي ١: ٢٢٢.

(١٤١) هكذا ورد في ‹ر›، وفي الصِّحاح ٥: ٢٠٦٤: الياسمين معروفٌ، وفي لسان العرب ١٢: ٦٤٦: الياسِمِينُ والياسَمِينُ: مَعروفٌ، فارسيٌّ معرَّب، قد جرى في كلامِ العربِ.

الجَمعِ[١٤٢]، وَجاءَ ياسِمٌ فِي الشِّعرِ أَيْضًا[١٤٣].

فصل الياء والعين وما يتلوهما

[يعر]:

* اليَعْرُ وَاليَعْرَةُ: الجَدْي يُربَطُ فِي الزُّبْيَةِ للأَسَدِ[١٤٤]، وَقالَ الأَزهَرِيُّ: اليَعْرُ: الجَدْيُ على الإطلاقِ، هَذا هُوَ الصَوابُ، وَالأَوَّلُ قَولُ اللَّيْث[١٤٥]، وَاليَعْرَةُ: العِناقُ أَيْضًا[١٤٦].

* وَيَعَرَتِ العَنزُ تَيْعِرُ بِالكَسْر يُعَارًا بالضَّمِّ: صَاحَتْ.

* وَاليَعُورُ: الشَّاةُ الَّتِي تَبُولُ عَلى حَالِبها وَتَبْعَرُ وَتُفْسِدُ اللَّبَنَ[١٤٧]، وَرَوى: البَعُورُ بالباءِ، أُخِذَ مِنَ البَعْرِ[١٤٨].

* وَاليَعَارَةُ بالفتحِ: أَن يُحْمَلَ عَلى النَّاقَةِ الفَحْلُ مُعَارَضَةً يُقَادُ إِلَيْهَا، إِن اشتَهَتْ ضَرَبَها وَإِلَّا فلا؛ وَذلكَ لكرمِهَا، وَقالَ الأَزهَرِي: يقادُ إِليهَا الفَحْلُ مَحالٌ[١٤٩].

[يعط]:

* يَعَاطِ كَقَطامِ: زَجْرٌ للذِّئب[١٥٠]، تقولُ منهُ: أَيْعَطْتُ بالذِّئبِ.

فصلُ الياءِ والفاءِ وما يتلوهما

[يفث]:

* يافَثُ غيرُ عَرَبيٍّ: اسمٌ لأَحَدِ أَولَادِ نُوْح، قِيلَ: من نَسْلِهِ التُّرْكُ وَيَاجُوج وَمَاجُوجُ[١٥١]، وَلو هَمَزَتْهُ العَرَبُ لجَعلْتُهُ يَفعَلُ، من: أَفَثَ.

يفع: كُلَيْمَةٌ تَدُلُّ على الارتِفَاعِ:

---

(١٤٢) ينظر: الصِّحاح ٥: ٢٠٦٤. وقال ابن منظور في لسان العرب ١٢: ٦٤٦: فمن قال: ياسِمُونَ جعل واحدَه ياسِمًا، فكأَنه في التَّقديرِ ياسِمَة؛ لأَنّهم ذهبوا إِلى تأْنيث الرَّيحانة والزَّهرة، فجمعوهُ على هجاءَين، ومن قال: ياسِمينُ فرفعَ النُّونَ جعله واحدًا وأَعرب نُونَه.

(١٤٣) وهو قول أَبي النَّجم من الرَّجز، في ديوانه: ١٧٧، ١٧٨:

مــنْ ياسِمٍ بِيضٍ ووَرْدٍ أَحْمَرا
يَخْرُج مِــنْ أَكْمامِه مُعَصْفَرا

(١٤٤) وفي العين ٢: ٢٤٣: اليَعْرُ واليَعْرَةُ: الشّاة تُشَدُّ عندَ زُبْيَة الذِّئب. وينظر: المحكم ٢: ٢٤٠.

(١٤٥) جاء في التَّهذيب ٣: ١١٥: يعر: قال اللَّيث: اليَعْر: الشَّاة الَّتِي تُشدُّ عند زُبْية الذِّئب، وقال أَبُو عبيد: اليَعْر: الجدي، قلت؛ وهكذا قال ابن الأَعرابِي وهو الصَّواب، رُبط عند زُبية الذِّئب أَو لم يربط.

(١٤٦) ورد هذا المعنى فِي حديثِ أُمِّ زَرْع، وهو قولها: «وتُرْوِيه فِيقَةُ اليعرةِ». الغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٥٥، وغريب الحديث لابن الجوزيِّ ٢: ٢١١، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٣: ٤٨٦.

(١٤٧) قال الأَزهريُّ في التَّهذيب ٣: ١١٥: قلت: هذا وهمٌ، شاةٌ يَعُورٌ: إِذا كانت كثيرة اليُعار، وكأَنَّ اللَّيث رأَى في بعض الكتب: شاةٌ بعورٌ بالباء فصحَّفه وَجعله يَعُورا بالياءِ.

(١٤٨) عن أَبي الغوث، ينظر: الصِّحاح ٢: ٨٥٩، وعنه في لسان العرب ٥: ٣٠٢، وتاج العروس ١٤: ٤٧٦. وفي ‹ر›: ‹اليعز› بالياء والزَّاي، وهو تصحيف، والتَّصويب على الصِّحاح.

(١٤٩) ينظر: تهذيب اللُّغة ٣: ١١٦.

(١٥٠) وَقيل يَعاطِ: كلمة ينذر بهَا الرَّقِيب أَهله إِذا رأَى جَيْشًا. المحكم ٢: ٢٢٦، وعنه في لسان العرب ٧: ٤٣٥.

(١٥١) ينظر: جمهرة أَنساب العرب لابن حزم ١: ٤٦٣، والأَنساب للسَّمعانيِّ ١: ٢٠. وفي ‹ر›: ‹ ويَاجوجُ ومَاجوجُ›، من دون همز. قال الزَّبيديُّ في تاج العروس ٥: ٤٠٠: وهما اسمان أَعجميَّان، جاءت القراءةُ فيهما بهمزٍ وغير همز، ومن لا يهمِزُهُما ويجعل الأَلفين زائدتين يَقُول: إِنَّهما من يَجَجَ ومَجَجَ، وهما غير مصروفين، ومن همزهُما قال: إِنَّهما من: أَجَّتِ النَّارُ، ومن الماءِ الأُجاجِ، وهو الشَّديدُ المُلُوحةِ المُحرقُ من ملوحتِهِ، ويكون التَّقديرُ في يأْجوجَ يَفْعُول، وفي مأْجُوجَ مَفْعُول، كأَنَّه من: أَجيج النَّارِ، قالوا: ويجوز أَن يكون يَاجُوج فاعولًا، وكذالك ماجُوج، وهذا لو كان الاسمان عربيَّين لكان هذا اشتقاقَهما، فأَمَّا الأَعجميَّةُ فلا تُشتَقُّ من العربيَّة.

* اليَفَاعُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ[١٥٢].
* يَفَعْتُ الجَبَلَ: صَعِدْتُ فيه يَفْعًا وَمَيْفَعًا.
* وَأَيْفَعَ الغُلَامُ: ارْتَفَعَ وَلَم يَبْلُغْ الحُلُمَ، فهُوَ يَافِعٌ، وَلا يُقَالُ: مُوفِعٌ، وَهُوَ مِن النَّوادِرِ[١٥٣]، وَجَمعُ اليَافِعِ أَيْفَاعٌ، وَغُلَامٌ يَفَعٌ وَيَفَعَةٌ، وَغِلمانٌ أَيْفَاعٌ، وَيَفَعَةٌ أَيْضًا، وَلا تُثَنَّى وَلا تُجمَعُ اليَفَعَةُ، بخلافِ اليَافِعِ.

[يفن]:

* اليَفَنُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَالجَمعُ أَيْفانٌ وَيُفُنٌ.

فصلُ الياءِ والقافِ ومَا يتلوهما

[يقت]:

* اليَاقُوتُ، يُقالُ: فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ(١٥٤)، وَهُوَ فاعُولٌ، الوَاحِدَةُ يَاقُوتَةٌ، وَالجَمعُ اليَوَاقِيتُ.

[يقظ]:

* رَجُلٌ يَقُظٌ وَيَقِظٌ، وَالجَمْعُ أَيْقَاظٌ ويَقْظَانٌ وَيَقْظَى، وَالجَمعُ يقَاظَى: مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ.
* وَيْقَظْتُهُ من نَوْمِهِ: نَبَّهْتُهُ فَتَيَقَّظَ وَاسْتَيْقَظَ، وَالاسْمُ اليَقَظَةُ: ضِدُّ النَّوْمِ، وَالغُبَارُ.
* وَيَقَّظْتُهُ: أَثَرْتُهُ.
* وَيَقَظَةُ: [اسمُ][١٥٥] أَبي مَخزُومٍ[١٥٦]: حَيٌّ من قُرَيشٍ.
* وَالدِّيكُ يُكنَّى أَبَا اليَقْظانِ.

[يقن]:

* اليَقِينُ وَاليَقَنُ: ضَرْبٌ من العِلْمِ، وَزَوال الشَّكِّ، فكُلُّ يَقِينٍ عِلْمٌ وَليسَ كُلُّ عِلْمٍ يَقِينًا، يَقِنْتُ الأَمْرَ بالكَسْرِ وَأَيقَنْتُ وَاستَيْقَنْتُ وَتَيَقَّنْتُ كُلُّهُ بمَعنًى.
* وَهُوَ يَقَنَةٌ وَيَقَنٌ كَبَطَلٍ: يُوقِنُ بكُلِّ مَا يَسمَعُ، وَيُقالُ: استَيْقَنتُ بالخَبرِ أَيْضًا.

فصلُ اليَاءِ واللَّام وما يتلوهما

يلب: كَلِمَةٌ اختُلِفَ فِي مَعناهَا، وَهِيَ:

* اليَلَبُ: الدُّرُوعُ اليَمانِيَّة كانت تُتَّخَذُ من الجلودِ، يُخرَزُ بَعضُها إلى بَعْضٍ، وَهُوَ اسمُ جِنْسٍ، الوَاحِدَةُ يَلَبَةٌ، وَقيلَ: اليَلَبُ: كُلُّ مَا كانَ من جُنَنِ الجُلُودِ، وَلَم يَكُنْ من الحَدِيدِ[١٥٧]، وَمنهُ قِيلَ للوَرَقِ: يَلَبٌ، وَاليَلَبُ فِي الأَصْلِ: اسمُ ذلِكَ الجِلْدِ؛ وَلذلكَ قِيلَ: اليَلَبُ: البِيضُ من جُلُودِ الإِبِلِ[١٥٨]، وَقيلَ: الفُولَاذُ[١٥٩]، قالَ ابنُ السِّكِّيت: هَذا خَطَأٌ[١٦٠].

يلق:

* اليَلَقُ: الأَبيضُ مِن كُلِّ شَيءٍ.
* وَاليَلَقَةُ: العَنْزُ البَيْضَاءُ[١٦١].

---

(١٥٢) وقيل: هو قِطعة منهما فيها غلظ. المحكم ٢: ٢٥٨.

(١٥٣) وجاء في الغريب المصنَّف ١: ٣٩٦: الكسائيُّ: يُقال: قد أَيْفَعَ الغلام، وهو يافع، قال أبو عبيدٍ: هذا الحرف على غيرِ القياس، وكان القياس أن تقولَ: مُوْفِع. وينظر: تهذيب اللُّغة ٣: ١٤٨.

(١٥٤) وقال الميبديُّ في بديع اللُّغة: ٣١٢: الياقوت: جوهرٌ معروفٌ، وهو أحمر وأصفر وأزرق، معرَّب «ياكند» بفتح الكاف.

(١٥٥) الإضافة من العين ٥: ٢٠١.

(١٥٦) وهو يقظة بن مرة بن كعب بن لؤيّ، من قريش: جدٌّ جاهليٌّ عدنانيٌّ، هو أَبو «مخزوم»، وما تفرع عنه من قبائل وبطون. ينظر: نسب قُريش: ٢٩٩، وجمهرة أَنساب العرب ١: ٤٦٤.

(١٥٧) ينظر: الصِّحاح ١: ٢٤٠، وعنه في لسان العرب ١: ٨٠٦.

(١٥٨) ينظر: العين ٨: ٣٤٠، وتهذيب اللُّغة ١٥: ٢٧٧، ومعجم مقاييس اللُّغة ٦: ١٥٨.

(١٥٩) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٥: ٢٧٧، والمحيط في اللُّغة ١٠: ٣٤٨، ومعجم مقاييس اللُّغة ٦: ١٥٨.

(١٦٠) لم نقف على رأي ابن السِّكِّيت في ما توافر لنا من مصادره. ينظر: تهذيب اللُّغة ١٥: ٢٧٧، وعنه في التَّكملة ١: ٢٩٥، ولسان العرب ١: ٨٠٦.

(١٦١) والَّذي فِي اللِّسانِ ١٠: ٣٨٧: أنَّ العنْزَ البيضاءَ هي اليَلْقَقُ كجَعْفَرٍ. وينظر: تاج العروس ٢٧: ٣٢.

* وَاليَلْمَقُ بمَعنى: اليَلَقِ[١٦٢]، عَرَبيٌّ أَيْضًا، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ، وَفيهِ كلامُ[١٦٣].

* وَأَمَّا اليَلَمَقُ بمَعنى: القَبَاءِ فمُعَرَّبُ يَلْمَهْ، وَالجَمعُ اليَلَامِقُ.

[يلم]:

* يَلَملَمُ: لُغَةٌ فِي أَلَمْلَمَ[١٦٤]، [وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ][١٦٥]، وَهذا بالمُضَاعَفِ أَلْيَقُ.

فصلُ الياءِ والميمِ وما يتلوهُما

يمن: كَلِمَاتٌ من قيَاسٍ وَاحِدٍ:

* فاليَمِينُ: يَمِينُ اليَدِ.

* واليُمْنُ: البَرَكَةُ.

* وَاليَمَنُ وَالتَيْمُنُ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ: بلادٌ لِلعَرَبِ عَلى يَمِين القِبلةِ من بلادِ الغَوْر[١٦٦]، وَقيلَ: لأَنَّهُ عن يمِين الشَّمس وَالنُّجُوم جَمِيعًا[١٦٧]؛ لأنَّ مَسِيْرَهَا فِي أَفْلاكِهَا إنَّمَا هُوَ من جِهَةِ المغرِبِ إلى المَشْرِقِ، وَالنِّسبَةُ إِلَيْهِم يَمَنِيٌّ وَيَمانٍ مُخَفَّفَةٌ، وَالأَلِفُ عوَضٌ من ياءِ النِّسبةِ فلا يَجتَمعَان، وَبَعْضُهُم يَقولُ: يَمَانِيٌّ بالتَّشدِيدِ[١٦٨]، وَوَجه صِحَّتِهِ أَن يَكُون مَنْسُوبًا إلى اليَمَانِي بالتَّخْفِيفِ، وَقَومٌ يَمَانِيَّةٌ ويَمانُونَ كثَمانِيَةٍ وَثَمانُونَ، وَامرَأَةٌ يَمانِيَّةٌ أَيْضًا.

* وَاليَمانيَةُ: شَعيرَةٌ حَمْرَاءُ السُّنبُلَةِ.

* وَأَيْمَنَ الرَّجُلُ وَيَمَّنَ وَيَامَنَ: أَتى اليَمَنَ، وَكَذَلِكَ إذا أَخَذَ فِي سَيْرِهِ يَمِينًا، وَاليَامِنُ: نَعتٌ بمَعنَى أَنَّهُ جاءَ من نَاحيَةِ اليَمَن.

* وَابنُ يَا مِنَ: دِهْقَانٌ[١٦٩] هَجَرَ من اليَهُودِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ بنيامِينَ[١٧٠].

* ويَامِنْ بأَصْحَابِكَ: خُذْ بِهِم يَمْنَةً، وَلا تَقُلْ: تَيَامَن بهِم، وَالعَامَّةُ تقولهُ.

* وَتَيَامَنَ: أَخَذَ بلادَ اليَمَنِ، وَتَيمَّنَ: تَنَسَّبَ إِلى اليَمَنِ، وَالذِي يتَفَاءَلُ باليُمن وَالبَرَكَةِ.

* وَالتَّيْمَنِيُّ[١٧١]: أُفُقُ اليَمنِ.

---

(١٦٢) وهو الأبيض من كلّ شيءٍ. ينظر: الصِّحاح ٤: ١٥٧١، ومجمل اللُّغة ٣: ٩٤٣، ‹يلق›.

(١٦٣) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١: ١٧١: ويَلْمَقٍ: وهو من أسماء القَباء، فهذه الأبنيةُ في الأسماء وإن كانت صالحةَ العدّةِ، فهي في الأَفعال أَعمُّ وأَغلبُ؛ لأَنَّ في أَوَّلها هذه الزوائد، وهي تكثر في أَوائلِ الأَفعال المضارعة، فكأَنّ البناء للفعل.

(١٦٤) وقيل: أَلْلَم هو الأَصل، والياء بدل من الهمزة. ينظر: مشارق الأَنوار ٢: ٣٠٦، ومعجم ما استعجم ٤: ١٣٩٨.

(١٦٥) الإضافة من الصِّحاح ٥: ٢٠٦٤. ويلَمْلَم: جبل على ليلتين من مكة، من جبال تهامة، وأهله كنانة، تنحدر أوديته إلى البحر، وهو في طريق اليمن إلى مكة، وهو ميقات من حجّ من هناك. ينظر: معجم ما استعجم ٤: ١٣٩٨، ومعجم البلدان ٥: ٤٤١.

(١٦٦) ينظر: معجم ما استعجم ٤: ١٤٠١، ومعجم البلدان ٥: ٤٤٧.

(١٦٧) ينظر: معجم ما استعجم ٤: ١٤٠١، والمسالك والممالك ١: ٣٤٤، وقال ابن الفقيه في البلدان: ٩١: قال الكلبيُّ: سمِّيت اليمن؛ لأنَّ يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح أَقبل بعد خروج ثلاثة عشر ذكرًا من ولد أبيه، فنزل موضع اليمن، فقالت العرب: تيمَّن بنو يقطن، فسمّيت اليمن.

(١٦٨) عن سيبويه. ينظر: الكتاب ٣: ٣٤٠، وينظر: المطَّلع على ألفاظ المقنع: ٢٠٢، ولسان العرب ١٣: ٤٦٤.

(١٦٩) الدِّهْقَانُ: مُعَرَّبٌ ‹ده خان›، أَي: ساكن القرية، ويطلقُ على رئيسِ القريةِ وعلى التَّاجرِ وعلى مَن له مالٌ وعقارٌ، ودالُهُ مكسورَةٌ، وفي لُغةٍ تُضَمُّ، والجمعُ دَهَاقِينُ. ينظر: المصباح المنير ١: ٢٠١، وبديع اللغة: ١٧٠.

(١٧٠) وجاء في القاموس المحيط: ١٢٤١: وبِنْيامينُ، كإِسرافيلَ: أخو يوسفَ (ع)، ولا تَقُلْ ابن يامينَ، والعامَّة تقوله. وينظر: التكملة ٦: ٣٣٠.

(١٧١) في ‹ر›: ‹والتَّيْمَنَنِيُّ›، بنونين، والتَّصويب على الصِّحاح.

* وَاليُمْـنُ: البَرَكَةُ، وَيُمِنَ على قَومِـهِ فهُوَ مَيْمُونٌ: صَارَ مُبَارَكًا عَلَيهم.

* وَمَيْمُونٌ: مِن أَسْماءِ الرِّجَالِ، وَبالتَاءِ: مِن أَسْمَاءِ النِّساءِ، وَاسمُ زَمْزَمَ.

* وَالمَيْمُونُ[١٧٢] وَالمُيَسَّرَ[١٧٣]: نَهْرَا هشَامٍ، وَيَمَنَهُم يَيْمِنُهُم يَمْنًا وَيُمْنًا، فهُـوَ يَامِنٌ[١٧٤] وَيَمِينٌ بمَعنًى وَاحِدٍ كَقَادِرٍ وَقَدِيرٍ.

* وَتَيَمَّنْتُ بِهِ: تَبَرَّكْتُ بِهِ.

* وَالمُيَمَّنُ: الذِي فيهُ اليُمْنُ كثيرًا.

* وَالأَيَامِنُ: خِلافُ الأَشَائِمِ، كأَنَّهُ جَمَعَ اليَمينَ عَلَى أَيْمُـنٍ، ثُـمَّ عَلَى أَيَامِـنَ كزَمَنٍ وَأَزمُـنٍ، وَقد جَاءَ في الشِّعر[١٧٥]:

قَدْ جَرَتِ الطَّيرُ أَيامِنِينـــا

فهـــذا جَمـــعُ أَيَامِـــنَ.

* وَالمَيْمنَةُ وَاليُمنَى وَاليَمْنَةُ وَالأَيْمَنُ: خلافُ المَيْسرَةِ وَاليُسْرَى وَاليَسْرَةِ وَالأَيْسَرِ.

* وَالأَيْمَنُ: الذِي شِـمَالُهُ فِي القُوَّةِ كَيَمينِهِ، بمَعنَى: الأَضْبَطِ، وَالجَمعُ يُمْنٌ.

* وَاليَمِينُ: القُوَّةُ.

* وَقولـهُ تعَـالى: ﴿تَأْتُونَنَـا عَـنِ الْيَمِـينِ﴾[١٧٦]، قالَ ابـنُ عَبَّاسٍ: أي: من قِبَلِ الدِّيـن فَتُزَيِّنُونَ لَنَا ضَلَالَتَنا[١٧٧]، كأَنَّهُ أَرَادَ: تَأْتُونَنا عن المَأْتَى السَّهْل.

* وَفُلَانٌ عِندَنَا باليَمِينِ، أَي: بمنزلَةٍ حَسَنَةٍ.

* وَقَدِمَ فلانٌ على أَيْمَنِ اليَمِينِ، أَي: على اليُمْنِ.

* وَاليَمِينُ: القَسَـمُ، وَالجَمعُ أَيْمُنٌ وَأَيْمَانٌ؛ سُـمِّي بذلـكَ لأَنَّهُـم إذا تحالَفُـوا ضَرَبَ كُلُّ امرئ منهُم يَمِينَهُ على يَمينِ صَاحبِهِ، وَاستَيْمَنتُهُ: استَحلَفْتُهُ.

* وَمِلـكُ اليَمِينِ: أَن تُصَفَّقَ اليَمِينُ على اليَمينِ عندَ البَيْـعِ فَيَجـبُ البَيع، وَإِن جَعلتَ اليَمـينَ ظَرْفًا لم تَجمَعْهُ.

* وقول الشَّاعر[١٧٨]:

يأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ

أَي: يَعْرِضُ لهَا مِن ناحيَةِ اليَمينِ وَالشِّمالِ، وَذهَبَ إِلى مَعنَى: أَيمُن الإِبلِ وَأَشْمُلِهَا، فجَمَعَ لذلِكَ.

* وَقولُ الشَّاعِر[١٧٩]:

[فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا]

أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

بمَعنَى: مَالَت بأَحَدِ جَانبَيْهَا إِلى المَغِيبِ.

* وَاليَمِنُ: يَمِينُ الإِنسَـانِ وَغيره، وَتَصغِيرُ اليَمين يُمَيِّنٌ بالتَّشديدِ بلا هَاءٍ.

* وَأَمَّا الذِي فِي حَدِيثِ عُمَر: «زوَّدَتْنا بيُمَيْنَتَيْها من

(١٧٢) نهر من أعمال واسط قصبته الرِّصافة، وكان أول من حفره وكيلا لأمّ جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور يقال له: سعيد بن زيد وكانت فوهته في قرية تسمَّى: قرية ميمون، فحُوِّلت في أيام الواثق إلى موضع آخر؛ وسمّي بالميمون لئلَّا يسقط عنه اسم اليمن. ينظر: معجم البلدان ٥: ٢٤٥، ومراصد الاطِّلاع ٣: ١٣٥٤.

(١٧٣) وقيل: موضعٌ شاميٌّ، من ديار حمص. ينظر: معجم ما استعجم ١: ٢٣٩، ومعجم البلدان ٥: ٢٤٣.

(١٧٤) في ‹ر›: ‹يامن›، كُرِّرت مرَّتان.

(١٧٥) الشَّطر من الرَّجز، وهو لأَعرابيّ، في: التَّعريب والمعرَّب: ٢٨، وبلا نسبة في: الكنز اللُّغويِّ: ٩، وكتاب الشِّعر: ١٤٩.

(١٧٦) سورة الصَّافَّات، الآية: ٢٨.

(١٧٧) يُنظر: الصِّحاح ٦: ٢٢٢٠،وعنه في مختار الصِّحاح ٣٥٠.

(١٧٨) الشَّطر من الرَّجز، وهو لأَبي النَّجم العجليِّ، ديوانه ٣٤٩.

(١٧٩) البيت من الكامل، وهو لثعلبة بن صعب المازنيِّ، وقيل: العدويّ في: الشِّعر والشُّعراء ١: ٢٧٧، وعيون الأَخبار ٢: ١٠٣، والمعاني الكبير في أبيات المعاني ١: ٣٥٨.

الهَبِيْدِ»[١٨٠]، فيُقالُ: إِنَّهُ أَرَادَ بِيُمْنَيَيْهِ تَصْغِيرُ يُمْنَى، فَأَبْـدَلَ من اليَـاءِ الأُولى تاءً إِذ كانَتـا لِلتَّأْنيثِ[١٨١]، وَرُوِي: زَوَّدَتْنَا أُمُّنـا يُمَينَتَيْها[١٨٢]، وَقالَ الأَزهَرِيُّ: هُـوَ تَصغِيرُ يَمنَتَـيْن، أَرَادَ: أَنَّهَا أَعطَـتْ كُلَّ وَاحِدٍ منهُمَـا بيَمِينِها يَمْنَةً، فتَصْغِـيرُ اليَمْنَةِ يُمَيْنَةٌ، فلمَّا ثَنَّى قالَ: يُمَيْنَتَيْنِ، وَهَذا هُوَ الوَجهُ[١٨٣].

* وَاليُمْنَةُ بالضَّمِّ[١٨٤]: البُرْدَةُ، مِن بُرُودِ اليَمَنِ.

* وَأُمُّ أَيْمَـنَ: امـرَأَةٌ أَعتَقَهَـا رَسُـولُ اللـه(ﷺ)، وَهِيَ حَاضِنَـةُ أَولادِهِ، فَزَوَّجَهَا من زَيْدٍ، فوَلَدَتْ له أَسَامَةَ[١٨٥].

* وَأَيْمُنُ اللهِ: اسْـمٌ وُضِعَ للقَسَـمِ، قيلَ: إِنّهُ جَمعُ يَمِينِ القَسَـم[١٨٦]، وَقيـلَ: إِنّهُ ليـسَ بجَمعٍ، هكذا بضَـمِّ المِيـم وَالنُّون، وَأَلِفُـهُ أَلِفُ وَصْل عنـدَ أَكثرِ النحوِّيـين[١٨٧]، وَلم يَجئ في الأَسـمَاءِ أَلِفُ الوَصْلِ مَفْتُوحَـةً غَيرُهَـا، وَقَد تَدخُلُ عليـهِ لِتأْكيدِ الابتداءِ الـلَّامُ، تقولُ: لَيْمُـنُ اللهِ، فتَذْهَـبُ الأَلفُ للوَصْل، وَهُوَ مَرفوعٌ بالابتداءِ، وَخَـبَرهُ مَرفوعٌ، وَالتَّقدِيرُ: لَيْمُنُ اللهِ قَسَمِي، وَإِذا خَاطَبْتَ قُلتَ: لَيْمُنُك، وَربَّما حَذفُوا منهُ النُّـونَ فقالُوا: أَيْمُ اللهِ، وَبكَسْرِ الهمْزَةِ أَيْضًـا، وَرُبَّمَـا حَذَفُوا منـهُ اليَاءَ فقالـوا: إِمُ الله، وَربَّمـا أَبْقَوا المِيـمَ وَحْدَهَا مَضْمُومَةً وَمَكسُـورَةً، وَرُوِي مَفْتُوحَـةً[١٨٨]، وَرُبَّمـا قالوا: مُنُ اللهِ، بضَمِّ الميم وَالنُّون وَبفتحِهُمَا وَبكَسْرِهِمَا، قالَ أبو عُبَيدٍ: وَكَانُـوا يَحْلِفُونَ باليَمِينِ يَقُولونَ: اللهِ لا أفعَلُ، ثُمَّ يُجمَـعُ اليَمِينُ عَلى أَيْمُنٍ، ثمَّ حلَفُوا بِهِ فقالوا: أَيْمُن اللهِ لأَفعَلَنَّ كَذا، هَذا هُوَ الأَصْلُ فِي أَيْمُنُ اللهِ، ثمَّ كَثُرَ هَذا في كلامِهـم وَخَفَّ على أَلسِـنَتِهم حَتَّى حَذَفُوا منهُ النُّـونَ كما حَذَفُوا من: لم يَكُن[١٨٩]، فعَلى هَذا أَلِفُـهُ أَلِفُ قَطْع، وَهُوَ جَمعُ يَمِينٍ، وَخُفِّفَتْ هَمزَتُها وَطُرِحَتْ فِي الوَصلِ؛ لكَثرَةِ استعمَالهم لَهَا.

فصلُ الياءِ والنُّونِ ومَا يتلوهُما

[ينجلب]:

(١٨٠) وهو من حديثِ عُمر وأُمّه. غريب الحديث لأَبي عُبيد ٤: ١٥٤، والغريبين في القرآن والحديث ٥: ١٦٩٥، والفائق في غريب الحديث والأَثر ٤: ١٠٩.

(١٨١) ينظر: الصِّحاح ٦: ٢٢٢١، ولسان العرب ١٣: ٤٦٠.

(١٨٢) ينظر: غريب الحديث لأَبي عُبيد ٤: ١٥٦، والغريبين في القرآن والحديث ٦: ٢٠٥٨، والنِّهاية في غريب الحديث والأَثر ٥: ٣٠١.

(١٨٣) ينظر: تهذيب اللُّغة ١٥: ٣٧٦.

(١٨٤) وبالفتح أَيضًا. ينظر: تهذيب اللُّغة ١٥: ٣٧٨، والمحكم ١٠: ٥١٦، ولسان العرب ١٣: ٤٦٣.

(١٨٥) ينظر: الصِّحاح ٦: ٢٢٢١، وعنه في لسان العرب ١٣: ٤٦٥، وتاج العروس ٣٦: ٣١٢.

(١٨٦) وهذا مذهب الكوفيين، وحجَّتهم بأن قالوا: الدليل على أن ‹أيمن› جمع يمين أنه على وزن أَفْعُل، وهو وزن يختص به الجمع، ولا يكون في المفرد، يدل عليه أن التقدير في قولهم "أيمن الله" أي: عليَّ أَيْمُنُ اللهِ، أي: أَيمانُ اللهِ عليَّ فيما أُقسم به، وهم يقولون في جمع يمين ‹أَيْمُنٌ›. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١: ٣٣٤.

(١٨٧) وهذا مذهب البصريين، وحجَّتهم بأن قالوا: إنما قلنا إنه مفرد وليس بجمع يمين لأنه لو كان جمع يمين لوجب أن تكون همزته همزة قطع، فلما وجب أن تكون همزته همزة وصل دلَّ على أنه ليس بجمع يمين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١: ٣٣٤. ينظر: شرح كتاب سيبويه للسِّيرافيِّ ٤: ٢٤٣، والتعليقة على كتاب سيبويه ٤: ١١، وشرح أبيات سيبويه ٢: ١٩٨.

(١٨٨) عن أَبي علي الفارسيِّ. ينظر: التَّذييل والتَّكميل ١١: ٣٥٦. ولم نقف على رأيه فيما توافر لنا من مصادره.

(١٨٩) ينظر: غريب الحديث لأَبي عُبيد ٤: ٤٠٦.

* اليَنْجَلِبُ: خَرزَةٌ يُستَعْطَفُ بهَا الرِّجَال[١٩٠].

[ينع]:

* يَنَـعَ الثَّمَـرُ يَيْنِعُ وَيَيْنَـعُ وَيُنْعًا وَيَنَعًـا وَيُنُوعًا: نَضِجَ، وَأَينَعَ مثلُهُ، فهُوَ يَانِعٌ، وَقُرِئَ: وَيانِعِهِ[١٩١]، وَإن قِيلَ: فهُوَ مُونِعٌ فجَائِـزٌ، وَيَانِعٌ أَكْثَرُ، وَاليَنِيعُ وَاليَانِـعُ كَالنَّضِيـجِ وَالنَّاضجِ، وَجَمـعُ اليَانِع يَنْعٌ كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ.

* وَاليَنَعَةُ: خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ.

* وَاليَنَعُ: ضَرْبٌ مـن العَقِيقِ مَعْرُوفٌ، بالتَّحريكِ فِيهُمَا.

[ينف]:

* يَنُوفُ[١٩٢] وَيَنُوفى[١٩٣]: أَكَمَةٌ من بلادِ طَيءٍ[١٩٤]، وَرَوى ابن قتيبة: تَنُوفى بالتَّاءِ[١٩٥].

[ينم]:

* اليَنَمُ بالتَّحريكِ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ فِي السَّهْلِ، من أَحرَارِ البُقُـولِ، كَأَنَّهَا آذانُ الحُمُرِ، وَقِيلَ: هِي بَزر قُطُونَا[١٩٦].

فصلُ الياءِ والواوِ ما يتلوهما

[يوح]:

* يُوْحُ غَيْرُ مُنَوَّنٍ: اسمٌ من أَسمَاءِ الشَّمسِ.

[يوم]:

* اليَـوْمُ: مَعرُوفٌ، وَهُوَ بَيَاضُ النَّهـارِ، وَالوَقْتُ، وَالكَـوْنُ الحَـادِثُ، وَالجَمعُ أَيَّـامٌ، وَأَصْلُـهُ أَيْوَامٌ فأُدْغِـمَ[١٩٧]، وَقولهُ تعَالَى: ﴿مِـنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾[١٩٨]، أَي: مِن أَوَّلِ الأَيَّامِ[١٩٩]، كمَا تَقُولُ: لقيتُ كُلَّ رَجُلٍ، تُرِيدُ: كُلَّ الرِّجَالِ.

* وَعَامَلْتُهُ مُيَاوَمَةً، كما تقولُ: مُشَاهَرَةً.

* وَاليَومُ الثَّلاثُونَ من الشَّـهرِ: يَـوْمٌ أَيْوَمُ، وَرُبَّمَا عَـبَّرُوا عَنِ الشِّـدَّةِ باليَوْمِ، يقالُ: يَـوْمٌ أَيْوَمُ، وَقالَ الرَّاجِزُ[٢٠٠]:

نِعْمَ أَخو الهَيْجاءِ فِي اليومِ اليَمِي

أَي: فِي الحَادِثِ الجَلِيلِ، كمَا يُقالُ فِي الأَمْرِ العَظِيمِ:

---

(١٩٠) وقيل: من خَرَزاتِ العَرَبِ للحُبِّ وللبُغض. ينظر: المحيط في اللُّغة ٧: ١١٥.

(١٩١) وهو ما ورد في سورة الأنعام، من الآية: ٩٩، قوله تعالى: ﴿انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾. وينظر: معاني القرآن للفرَّاء ١: ٤٣٨، وكتاب فيه لغات القرآن: ٦٢، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٢: ٦٥٧، ولم نقف عليها في كتب القراءات.

(١٩٢) وقيل: جبلٌ ضخمٌ منيعٌ لكلاب، وقال العامريُّ: ينوف جبل لنا، وهو جبلٌ منيعٌ، وهو جبل أحمر. ينظر: الأَماكن: ٩٣٤، ومعجم البلدان ٥: ٤٥٢.

(١٩٣) وقيل: اسمُ هضبةٍ، وقال أبو حاتم: هو ثنية في جبال طيء مرتفعة. ينظر: معجم ما استعجم ٤: ١٤٠٣، ومعجم البلدان ٢: ٥٠.

(١٩٤) ينظر: الجيم ٣: ٣٢٧، ومعجم مقاييس اللُّغة ٦: ١٥٩.

(١٩٥) ينظر: معجم مقاييس اللُّغة ١: ٣٥٦. وجاء في معجم البلدان ٢: ٥٠: وروى أبو عبيدة تنوفِي، بكسر الفاء، ورواه أبو حاتم تنوفَى، بفتحها.

(١٩٦) ينظر: المحيط في اللُّغة ١٠: ٤١٨، وعنه في التَّكملة ٦: ١٧٩، والقاموس المحيط: ١١٧٣.

(١٩٧) قال الخليل في العين ٨: ٤٣٣: و‹الأيّام› في أصل البناء: أَيْوام، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ‹يَاء، و‹واوًا› في موضع واحد، والأُولى منهُما ساكنة، أَدغموا إحداهما في الأُخرى، وجعلوا الياء هي الغالبة، كانت قبل الواو أَو بعدها، إِلَّا في كلمات شواذٍّ تُروى مثل: الفتوة، والهوَّة.

(١٩٨) سورة التَّوبة، من الآية: ٩.

(١٩٩) وقيل: من حين بُني، والتَّقدير عند بعض النُّحاة: من تأسيس أَوَّل يوم؛ لأَنَّهم يرون أَنَّ ‹مِن› لا تدخل على الزَّمان، وإنَّما ذلك لـ‹منذ ومذ›. ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٣: ٣٢٠.

(٢٠٠) الرَّجز لأبي الأخزر الحِمّنيِّ في: شرح أَبيات سيبويه ٢: ٣٦٤، والاقتضاب في شرح أَدب الكتاب ٣: ٤٢٠.

اليَـوْمَ اليَوْمَ، مَقلوبٌ من اليَـوْمِ، ثُمَّ قَلَبَ الواوَ يَاءً، حَيثُ صَارَتْ طَرَفًا كَـ(أَدْلٍ) فِي جَمعِ دَلْوٍ.

* وَقيلَ: أَخُو اليَومِ السَّهْلِ: اليَوْمُ الصَّعْبُ[٢٠١].

* وَيقـالُ لِلمُتَهجِّـدِ: هُوَ طَوِيلُ اليَـوْمِ؛ لأَنَّهُ يَصِلُ سَهَرَ لَيلِهِ بيَوْمِهِ، فَيَطُولُ بذلكَ يَوْمُهُ، وَكذلِكَ يُقالُ لِمن جَدَّ فِي العَمَلِ.

* وَيَومٌ ذَو أَيَّامٍ: تُرِيدُ شَدِيدًا[٢٠٢].

* وَيَامٌ وَخَارِفٌ: قَبيلَتان من اليَمَنِ.

* وَيَامُ: بن نُوح غَرِقَ فِي الطُّوفانِ.

فصلُ الياءِ والهَاءِ وما يتلوهُما

[يهر]:

* اليَهْيَرُّ: حِجَارَةٌ أَمثالُ الأَكُفِّ[٢٠٣].

* وَاليَهْيَرَّى: الباطِلُ، الياءُ الأُولَى فِيهُمَا زَائدَةٌ[٢٠٤].

[يهم]:

* وَالأَيْهَمَـانِ عِنـدَ أَهـلِ البَادِيَةِ: السَّـيْلُ وَالجَمَلُ الصَّؤُولُ الهَائِجُ يَتَعَوَّذُ مِنهُما[٢٠٥]، وَهُمَا الأَعْمَيَانِ، وَعِندَ أَهْلِ الأَمْصَارِ: السَّـيْلُ وَالحَرِيْقُ[٢٠٦]؛ وَسُمِّيَ أَيْهَمَ لأَنَّهُ لَيسَ مِمَّا يُسـتطاعُ دَفعُهُ[٢٠٧]، وَلا يَنْطِقُ فيُكَلَّـمَ أَو يسـتَعْتَبَ؛ وَلهَـذا قِيـلَ لِلفَـلَاةِ الَّتِي لا يُهتَدَى فِيهَا الطَّرِيقُ: يَهْمَاءُ، وَالبَرُّ أَيْهَمُ.

* وَالأَيْهَـمُ: الشُّـجَاعُ، وَمن الجِبَـالِ: الأَصَمُّ، وَكُلُّهُ مُشَبَّهٌ بالجبلِ؛ لصعوبَتِهِ على الرَّاقي.

* وَجَبَلَةُ بنُ أَيْهَمَ: آخِرُ مُلُوكِ غَسَّـانَ، وَالوَزْنُ من الجَمِيـعِ أَفعَلُ، ابنُ جنِّي: أَيْهَمُ لا مُؤنّثَ لهُ وَيَهْمَاءُ لا مُذكَّرَ لَهَا؛ لأَنَّهُ لم يأتِ فِي جَمعِهَا يُهْمٌ[٢٠٨].

* وَاليَهَمُ: الجُنونُ.

فصلُ الياءِ والياءِ وما يتلوهما

[يين]:

* يَيْنٌ: مَوضِعٌ فِي شِعْرِ عَلْقَمَةَ[٢٠٩].

تمَّ كتابُ الياءِ وَبتمَامِهِ تمَّ الكتابُ

---

(٢٠١) ينظر: المحكم ١٠: ٥٨٩، وعنه في لسان العرب ١٢: ٦٥٠.

(٢٠٢) وجاء في العين ٨: ٤٣٣: وتقول العرب لليوم الشَّديد: يومٌ ذو أيّامٍ، ويوم ذو أياييمَ؛ لطُولِ شره على أَهله.

(٢٠٣) وقيل: دُوَيبَّة تكون في الصَّحارِي أَعظمُ من الجُرَذ. تهذيب اللُّغة ٦: ٢١٦.

(٢٠٤) وجاء في المخصَّص ٥: ٨: قال أَبو علي: الياء الثَّانية أَصل والأُولى هي الزَّائدة؛ لأَنَّ الأَمر لو كان بعكس ما ذكر لكان الصَّدر منهُ مكسورًا كحِذْيَم وعِثْيَر، فلمَّا كانت مفتوحة وثبتت زيادة الياء الأُولى ثبت أَنَّ الثَّانية أَصل؛ لأَنَّ أَقل ما تكون عليه الأَسماء المتمكنة ثلاثة أَحرف.

(٢٠٥) وقيل: الجملُ والماءُ، وقيل: السَّيلُ واللَّيلُ. ينظر: الجيم ٣: ٣٣٧، ومعجم ديوان الأَدب ٣: ٢٢٣، ٢٥١، والمحيط في اللُّغة ٤: ٨٧.

(٢٠٦) ينظر: العين ٤: ١٠١، وتهذيب اللُّغة ٦: ٢٥١، والصِّحاح ٥: ٢٠٦٥.

(٢٠٧) عن أَبي عُبيد. ينظر: غريب الحديث ٣: ١١٩، وينظر: الصِّحاح ٥: ٢٠٦٥.

(٢٠٨) ينظر: الخصائص ١: ٣٢٤.

(٢٠٩) وهو قوله من الطَّويل، في ديوانه: ١٠:

وَمَا أَنْت إلَّا ذكرة بعد ذكرة

تحل بيين أَو بِأَكْنَافِ شُرْبُبِ

خلاصة البحث ونتائجه:

بعـد الانتهـاء -بفضل الله تعـالى ومنَّته وتوفيقه- مـن تحقيق كتاب الياء من معجم (ينابيع اللغة) لأبي جعفر للبيهقيِّ (رحمه الله)، على نحو ما أراده المؤلِّف أو يقـرب منه، توصَّـل البحث إلى جملة مـن النتائج، والتي يمكن إجمالها بالآتي:

ـ أَجـاد المصنِّف بحق في اختيـار مفرداته، وترتيبها، وتبيـان دلالاتهـا ومعانيهـا، مسـتعملًا بذلك مجمل طرائق التفسـير المعجمي ووسائله، فضلًا عن تعزيز ذلـك بمـا توافـر لديه مـن شـواهد لغويـة مختلفة ومتنوعة، من مثل القرآنية والحديثية وشعرية وأَمثال العرب، وغير ذلك، ممَّا جعل منه معجمًا لغويًّا ذا قيمة علميَّة عالية، ممَّـا جاز لنا بتوصيف مؤلِّفه بالمعجميِّ الفذ.

ـ على الرَّغم من اعتماد المصنِّف على أُصول ابن فارس في مقاييسـه إلَّا أَنَّنـا لـو أجرينـا مقابلـة سريعة بين المعجمَـين لوجدنا أنَّ البيهقيَّ لـم يتقيَّد بما دوَّنه ابن فارس مـن أُصول، بل أَضاف عليهـا جملة خلا منها المقاييـس، والأمثلـة على ذلك كثير، وهذا ممَّا يُحسـب للمصنِّف ومعجمه هذا من مزيَّة علميَّة.

ـ عنـد إنعـام النظر في مادَّة المعجم نجـد أَنَّ البيهقيَّ قد أَفاد كثيرًا ممَّن سـبقه مـن المعجميين، على نحو ما ذكرنا في الدراسـة، واللَّافت للنظر نجده قد زاوج بين أُصـول ابن فارس وما وقف عليه مـن مادَّة لغوية في بطون المعجمات الأُخرى، منتقيًا منها ما يراه مناسبًا للمادة اللغوية التي يريد تبيانها، ولم نعهد ذلك فيمن سـبقه أو تلاه أن اتَّخذ لمعجمـه منهجًا على هذا النَّحو سـواه، وبـذا نعده صاحـب منهج جديـد في التأليف المعجميِّ.

ـ لا ريـب أنَّ ما قدَّمه البيهقيُّ مـن مصنِّف معجميٍّ يعـدُّ حلقة مهمَّة من حلقات التأليف المعجميِّ على مرِّ العصور، ولا سـيما تتعبه لآراء المعجميين السـابقين وأَقوالهم، وما وقـف عليها في بطون كتبهم، من مثل: الأَصمعيّ وثعلب وابن دريـد والأَزهريّ وغيرهم، على نحـو ما ذكرناه في مبحث الدراسـة عن المصادر التي استقى منه مادَّته المعجمية.

والله وليُّ التَّوفيق

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

ـ الإتبـاع: لعبـد الواحد بن علي الحلبـي، أبي الطيب اللغـوي (ت٣٥١هـ)، حققه وشرحه وقـدم له: عز الدين التنوخيّ، مجمع اللغة العربية، دمشق.

ـ إخبـار العلماء بأخبار الحكمـاء: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي (ت٦٤٦ هـ)، تحقيـق: إبراهيم شـمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

ـ أُسـد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسـن علي بـن أبي الكرم محمـد الجزريّ، عز الديـن ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيـق: علي محمد معـوض، وعادل أحمـد عبد الموجـود، دار الكتـب العلميـة، بيروت – لبنـان، الطّبعة: الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، وطبعة: دار الفكر – بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

ـ الإصابـة في تمييز الصحابـة: لأبي الفضل أحمد بن

عـلي بن محمـد بن حجـر العسـقلانيّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتـب العلمية، بـيروت - لبنان، الطّبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

ـ إصلاح المنطق: لابن السـكيت، أبي يوسـف يعقوب بن إسـحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحيـاء التراث العربي - مـصر، الطّبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ , ٢٠٠٢م.

ـ الأضـداد: لأبي بكر محمد بن القاسـم بن محمد بن دعامـة الأنبـاريّ (ت ٣٢٨هـ)، تحقيـق: محمد أبو الفضـل إبراهيـم، المكتبة العصرية، بـيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى السـقا - الدكتور حامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦م.

ـ الأماكـن، أو مـا اتفـق لفظـه وافترق مسـماه من الأمكنة: لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زيـن الدين (ت٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد بن محمـد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥ هـ.

ـ إنبـاه الـرواة على أنبـاه النحاة: لجمـال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمـد أبـو الفضـل إبراهيـم، دار الفكـر العربي - القاهرة، ومؤسسـة الكتب الثقافية – بيروت، الطّبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

ـ الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السـمعاني المـروزي، أبو سـعد (المتـوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلـس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيـين: لعبـد الرحمن بـن محمد بـن عبيد الله الأنصاريّ، أبي البركات الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطّبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

ـ بديـع اللُّغة: للفقيه السَّـيد علي الحسـيني الميبديِّ (ت١٣١٣هـ)، تحقيق:السَّـيد صـادق الحسـينيِّ الإشـكوريّ، مجمع الذَّخائر الإسـلاميَّة، قـم- إيران، ١٤٣٤هـ ق- ١٣٩٢هـ ش.

ـ البلـدان لليعقوبي: لأحمد بن إسـحاق أبي يعقوب بـن جعفر بـن وهب بن واضـح اليعقوبـي (ت بعد ٢٩٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

ـ البلـدان: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسـحاق الهمداني المعـروف بابن الفقيـه (ت٣٦٥)، تحقيق: يوسـف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

ـ تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسـيني، الملقّـب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيـق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الطّبعة الثّانية.

ـ تاريخ الإسـلام وَوَفيات المشـاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشـار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطّبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

ـ تاريخ بيهق: لأبي الحسـن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسـين البيهقيّ، الشـهير بابن فندمه (ت٥٦٥هـ)، دار اقرأ، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

ـ تحقيـق المخطوطـات بـين الواقع والمنهـج الأمثل: للأسـتاذ الدكتور: عبد الله بن عبد الرحيم عسـيلان، مكتبـة الملك فهـد الوطنيّة - الريـاض، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

ـ التّذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: لأبي حيّان

محمد بن يوسف الغرناطيّ الأندلسيّ(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق(من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطّبعة: الأولى.

ـ تصحيح الفصيح وشرحه: لأَبي محمد، عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُستويه(ت٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ـ التّعليقة على كتاب سيبويه: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة – القاهرة، الطّبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: للحسن بن محمد بن الحسن الصاغانيّ(ت٦٥٠هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

ـ تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطّبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

ـ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لشمس الدين محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

ـ الجراثيم: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧م.

ـ جمهرة اللُّغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

ـ جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسيّ القرطبيّ(ت٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطّبعة: الأولى، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م.

ـ الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطّبعة: الرّابعة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

ـ الدّر الثمين في أسماء المصنفين: لعلي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله تاج الدين ابن السَّاعيّ(ت ٦٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي، تونس، الطّبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

ـ ديوان أبي النجم العجليّ، للفضل بن قدامة(ت١٣٠هـ): جمعه وشرحه وحقّقه: الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

ـ ديوان أبي ذؤيب الهذليّ: تحقيق وتخريج: د. أحمد خليل الشال، مركز الدّراسات والبحوث الإسلاميّة ببور سعيد – مصر، الطّبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

ـ ديوان أبي نواس برواية الصُّوليِّ: تحقيق: الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثيّ، دار الكتب الوطنيَّة، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأُولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

ـ ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي: لامْرُئ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، الطّبعة: الثّانية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.٣٤. ديوان ذي الرّمة غيلان: لغيلان بن عقبة العدويّ(ت١١٧هـ)، شرح الإمام أبي

نصر أحمد بن حاتم الباهليّ، صاحب الأصمعيّ، رواية الإمام أبي العبـاس ثعلب، حقّقه وقدّم له وعلّق عليه: الدكتـور عبد القـدوس أبو صالح، مؤسسـة الإيمان، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

ـ ديـوان عروة بن الورد: شرح ابن السّـكيت يعقوب بـن اسـحاق(ت٢٤٤هـ)، حققـه وأشرف على طبعه ووضع فهارسـه: عبد المعين الملوحـيّ، مطابع وزارة الثقافـة والإرشـاد القوميّ، مطبوعـات مديرية إحياء التراث القديم، ١٩٦٦م.

ـ ديوان علقمـة بن عبدة: شرحه وعلّق عليه وقدّم له: سـعيد نسـيب مـكارم، دار صادر، بـيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

ـ ديـوان لبيد بن ربيعة العامريّ: شرح الطّوسيّ، قدّم له ووضع هوامشـه وفهارسـه: حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، الطّبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

ـ الزّاهر في غريب ألفاظ الشافعي: لأبي منصور محمد بـن أحمد بن الأزهـريّ الهرويّ(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.

ـ الزّاهـر في معاني كلمات الناس: لمحمد بن القاسـم بن محمد بن بشـار، أبي بكـر الأنباريّ(ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسـة الرسالة – بيروت، الطّبعة: الأولى، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

ـ زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحسـن بن مسـعود بن محمد، نور الديـن اليوسيّ(ت١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد حجي، د. محمد الأخضر، الشركة الجديدة – دار الثقافة، الـدار البيضاء – المغرب، الطّبعة: الأولى، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

ـ السَّـبعة في القـراءات: لأحمد بن مـوسى بن العباس التميمي، أبي بكر بـن مجاهد البغدادي(ت٣٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور شـوقي ضيف، مطبعة: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

ـ سر صناعـة الإعـراب: لأبي الفتح عثمـان بن جني الموصـليّ (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد حسـن محمد حسـن إسـماعيل، وأحمـد رشـدي شـحاتة عامـر، دار الكتـب العلميـة بـيروت- لبنان، الطّبعـة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

ـ سلم الوصول إلى طبقات الفحول: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة»(ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠م.

ـ سـمط اللآلي في شرح أمـالي القالي: لأبـي عبيد عبد اللـه بن عبد العزيز بن محمـد الأندلسيّ(ت٤٨٧هـ)، نسخه وصححه ونقحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواويـن العلم: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

ـ سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمـاز الذهبيّ(ت٧٤٨هـ)، تحقيـق: مجموعـة مـن المحققـين بإشراف الشـيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطّبعة: الثّالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

ـ شرح أبيات سيبويه: ليوسف بن أبي سعيد الحسن بن المرزبان أبي محمد السيرافيّ (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشـم، دار الفكر للطباعة والنـشر والتوزيـع، القاهـرة – مـصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

ـ شرح المفصـل: ليعيش بن علي بـن يعيش ابن أبي السرايا، أبـو البقاء، موفـق الدين الأسـدي الموصلي، المعـروف بابن يعيش(ت٦٤٣هـ)، قـدم له: الدكتور إميـل بديـع يعقـوب، دار الكتب العلميـة، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

ـ شرح كتاب سـيبويه: لأبي سـعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بـن المرزبان(ت٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسـن مهـدلي، علي سـيد عـلي، دار الكتـب العلمية،

بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
ـ الشِّـعر والشُّعراء: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبـة الدينوريّ(ت ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٣هـ.
ـ طبقـات المفسِّرين: لمحمد بن علي بن أحمد، شـمس الديـن الـداوودي المالكي(ت٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمـد عُمر، مطبعة أميرة ـ القاهـرة، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.
ـ طبقات النحويين واللغويين: لمحمد بن الحسـن بن عبيـد الله بن مذحـج الزبيديّ الأندلسيّ الإشـبيليّ (ت ٣٧٩هـ)، تحقيـق: محمد أبو الفضـل إبراهيم، دار المعارف، الطّبعة: الثاني.
ـ عيـون الأخبار: لأبـي محمد عبد الله بن مسـلم بن قتيبـة الدينوريّ(ت ٢٧٦هـ)، دار الكتـب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ.
ـ غريـب الحديـث: لأبـي سـليمان حمـد بـن محمد بـن إبراهيـم بـن الخطـاب البسـتي المعـروف بالخطابي(ت٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباويّ، دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
ـ غريب الحديث: لأبي عُبيد القاسـم بن سلاّم بن عبد الله الهرويّ البغداديّ (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبـد المعيد خان، مطبعـة دائرة المعـارف العثمانية، حيـدر آبـاد- الدكـن، الطّبعـة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.
ـ غريـب الحديث: لأبي محمد عبد الله بن مسـلم بن قتيبـة الدينـوريّ(ت ٢٧٦هـ)، تحقيـق: د. عبد الله الجبـوري، مطبعـة العاني – بغـداد، الطّبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
ـ غريب الحديث: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عـلي بـن محمـد الجوزيّ(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتـور عبـد المعطـي أمـين القلعجـي، دار الكتب العلميـة - بيروت – لبنـان، الطّبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
ـ الغريبين في القران والحديث: للعلّامة أبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ(ت٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيديّ، مكتبة نزار مصطفـى الباز، مكّة المكرّمة – الرّياض، الطّبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
ـ الفائق في غريب الحديث والأثر: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(ت٥٣٨هـ)، تحقيـق: عـلي محمد البجـاوي، ومحمد أبـو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، الطّبعة: الثّانية.
ـ الفصيـح: لأحمـد بـن يحيـى بـن زيد بن سـيار الشـيبانيّ، المعـروف بثعلب(ت٢٩١هـ)، تحقيق: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف.
ـ فقـه القرآن: لقطب الدين أبي الحسـين سـعيد بن هبة الله الرّاونديّ(ت٥٧٣هـ)، تحقيق: السـيد احمد الحسـيني، مطبعـة الولاية – قـم، الطَّبعـة: الثَّانية، ١٤٠٥هـ.
ـ القامـوس المحيـط: لمجـد الدين أبـي طاهر محمد بـن يعقـوب الفيروزآبـاديّ (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسـة الرسـالة، مؤسسة الرسـالة، بيروت – لبنان، الطّبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
ـ كتاب الألفاظ: لابن السّكيت، أبي يوسف يعقوب بن إسـحاق(ت ٢٤٤هـ)، تحقيـق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطّبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
ـ كتاب الشّـعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب: لأبي علي الحسـن بـن أحمد بن عبـد الغفـار الفارسيّ(ت ٣٧٧هـ)، تحقيـق وشرح: الدكتور محمـود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، الطّبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
ـ كتـاب العين: لأبي عبـد الرحمن الخليـل بن أحمد بن عمرو بـن تميم الفراهيديّ البصريّ (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهـدي المخزومي، د إبراهيم السـامرائي،

دار ومكتبة الهلال.
ـ كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة: الثّالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
ـ الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمنتجب الهمذاني(ت٦٤٣ هـ)، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
ـ كتاب فيه لغات القرآن: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ)، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، عام النشر: ١٤٣٥هـ.
ـ الكنز اللغوي في اللَسَن العربي: لابن السكيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي – القاهرة.
ـ لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطّبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
ـ متخيَّر الأَلفاظ: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
ـ مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوريّ(ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، لبنان.
ـ مجمل اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطّبعة الثانية - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد الأصبهانيّ المدينيّ(ت ٥٨١هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباويّ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطّبعة: الأولى، ج١(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م)، ج٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).
ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
ـ المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطّبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٧٦. المحيط في اللّغة: للصّاحب إسماعيل بن عبّاد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: الشّيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
ـ مختار الصحاح: لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازيّ(ت٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطّبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٧٨. المخصّص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسيّ(ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعيّ البغداديّ، صفيّ الدين(ت٧٣٩هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاويّ، دار الجيل، بيروت – لبنان،، الطّبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
ـ المسالك والممالك: لأبي اسحاق إبراهيم بن محمد

الفارسيّ الاصطخريّ، المعروف بالكرخيّ(ت٣٤٦هـ)، دار صادر، بيروت.
ـ المستقصي في أمثال العرب: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله(ت٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطّبعة: الثّانية، ١٩٨٧م.
ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار: لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ السبتيّ(ت ٥٤٤هـ)، مطابع المختار الإسلاميّ، المكتبة العتيقة، ودار التراث، القاهرة – مصر، ١٩٧٨م.
ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
ـ المطلع على ألفاظ المقنع: لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعليّ، شمس الدين (ت٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطّبعة: الطّبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.
ـ معاني القران: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية – مصر، الطّبعة: الأولى.
ـ المعاني الكبير في أبيات المعاني: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ(ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: المستشرق د. سالم الكرنكويّ، وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن – الهند، الطّبعة الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.
ـ معجم الأدباء: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ(ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطّبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
ـ معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ(ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطّبعة: الثّانية، ١٩٩٥م.
ـ معجم ديوان الأدب: لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابيّ(ت٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسيّ (ت ٤٨٧هـ)، حققه وضبطه: مصطفى السَّقا، عالم الكتب، بيروت، الطّبعة: الثّالثة، ١٤٠٣ هـ .
ـ معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
ـ المغرب في ترتيب المعرب: لناصر بن عبد السيد أبي المكارم، برهان الدين الخوارزميّ المُطَرِّزِيّ(ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان.
ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينيّ(ت٨٥٥هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطّبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م.
ـ ملاذ الأَخيار في فهم الأَخبار: للعلَّامة الشَّيخ محمد باقر المجلسيِّ (ت١١١٠هـ)، تحقيق: السَّيِّد مهدي رجائي، مطبعة الخيام، قم- إيران، ١٤٠٧هـ.
ـ المنتخب من غريب كلام العرب: لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائيّ الأزديّ، الملقب بـ «كراع النمل»(ت بعد٣٠٩هـ)، تحقيق: د محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية

وإحياء التراث الإسلامي)، الطّبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

ـ المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميميّ السمعانيّ(ت٥٦٢هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

ـ نزهة الألباب في الألقاب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلانيّ(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطّبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

ـ نسب قُريش: لمصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري (ت٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس – سابقا، دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.

ـ نسب معد واليمن الكبير: لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي(ت٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

ـ النِّهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السّعادات مجد الدين المبارك بن محمد الشيبانيّ، ابن الأثير الجزريّ(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاويّ - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ـ الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفديّ(ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان البرمكيّ الإربليّ (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان، طُبعت أجراء الكتاب ما بين ١٩٠٠ – ١٩٩٤م.